

فاسألوا أهل الذكرك

الترهما الهضيبي تجاه الملك فاروق في أوج سلطوته وسلطانه ، وحين كانت أعلى الهامات تتفاخر بالانحناء بين يديه . وامتضى الأقاليم قتياري في نسبة القداسة المقربات اليه . رأينا هؤلاء جميعا لا يلتشون عندما تحمل نكبة الخلع والإبعاد به أن يتقبلوا في مثل ماح البصر إلى هجائين حداد الانسنة ، شتامين مقدسي البداة ، يصبون كل ذلك في غير حياء مسن ماضيهما القريب ماضي اليوم والساعة على ذلك المخلوع الذي أصبح لا يملك حولا ولا طولا ، ولا يستطيع لاحد نعماء ولا ضرا .

أما الهضيبي الذي رأينا مناعته في وجه الملك ومطالب حاشيته فقد ارتفعت به أصالة خلقه عن أن يتأثر بهذا التيار . وملكه سلطان التعفف والترفع فلم ينزل ولا يسمح لأخوانه أو صحفه بالانزلاق لحظة السي مهاجمة رجل جرى القضاء على سلطانه بالزوال ، وليس وراء ملاحقته بالسباب إلا ما تناه الرودة ، وما نهى عنه الهدي النبوي ، من اتباع المدير والأجهزة على الجريح !

٢ - محنة الزعماء المعتقلين ومن معين هذا الخلق الأصيل حرص الأستاذ الهضيبي على مواصلة الزعماء الذين اعتقلتهم الثورة بعد قيامها بأسابيع وأصبح الاتصال بهم سلبية ضرر وثقمة حملت اقرب الناس اليهم على التنصل من كل صلة بهم ، بينما حرص الهضيبي على تقديمهم بمجرد أن سمح لهم باستقبال الزوار ، فرار - وكنت في معيته - السادة أحمد نجيب الهالبي « باشا » وأحمد عبد القفار « باشا » وأحمد مرتضى الرازي « باشا » وآخرين لا أذكرهم الآن من كانت قيادة الثورة الحاكمة تعتبر زيارتهم ومواساتهم من كمال السيشات وما كان واجب إلى المرشد في تلك الأيام أن يتفادى فضف رجال الثورة ، ولكنه الوفاء الأسيل بأبي أن يفارق صاحبه ولو كلفه ما لا يطاق !

البقية في العدد القادم

الشهاب

الأسبوعية فكرية - ثقافية - أدبية

تصدرها الجماعة الإسلامية في لبنان

المدير المسؤول: **سعيد جراد**
رئيس التحرير: **أبراهيم المري**

١٦ صفحة ٢٥ قرشا

الاشتراك السنوي في لبنان ١٠ ليرة لبنانية
للمراسلة السنوية ٥ ليرات لبنانية
وفي الدول العربية ٧ ليرات لبنانية
وفي بقية أنحاء العالم ٢٥ ليرة لبنانية

بالتبرير: **أبراهيم**

بيروت - ص ٢٦٦

هاتف ٣٣ - ٣١١

جميع المراسلات والمحوالات
بأسرع وكثيئين التحرير

مطابع الوفاء

الحرام لا ينتقل الى ذمتين

اقتضه هل هو حرام أم حلال ، ولم يأمر المسلمين إذا أرادوا أن يقتضوا أو يبيعوا أن يسألوا عن المال الذي يقتضونه هل هو حرام أو حلال طالما أنهم يحصلون عليه بطريق مشروع .

نعم لو كان مال انسان معين كله حراما لصار من الواجب ترك التعامل مع هذا الانسان من قبيل القاطعة للمكر . اما اذا كان يملك أموالا يختلط فيها الحلال بالحرام كما هي حال اكثر المسلمين اليوم فان القاطعة انكارا للمكر لم تعد ممكنة ولا بد من الاكتفاء بجواز التعامل أصلا مع استمرار التذكير والله في المكر .

للشيخ فيصل مولي

ثم ان قاعدة « الحرام لا ينتقل الى ذمتين » في الاموال النقدية لا في الاشياء العينية مأخوذة من المبدأ الشرعي المصوص عنه في كتاب الله تعالى : « ولا تزدد وازدة وذر اخرى » « وان ليس للانسان الا ما سعى » فصاحب المال الحرام يتحمل اثم غله ، اما من يأخذ من هذا المال من طريق البيع او التعامل فانه لا يتحمل اثم المال الحرام ، وقد يتحمل اثم التعامل مع صاحب المال اذا كان مسلما لان وجوب القاطعة من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلوب من الامة كلها حتى يعطي ثماره ، فاذا تركه الامة يصعب على افراد قلة القيام به وقد يؤدي الى خلاف ما شرع من اجله .

اما بالنسبة لجوابنا الاول فان الذي يعمل في البنك ليس كل ماله حراما ، ومعلوم ان العمل في البنك اباحه بعض العلماء المعاصرين بحجة ان اعمال البنوك ليست كلها من الربا بل فيها الكثير من الحلال . ونحن وان كنا نعتبر العمل في البنك حراما أصلا ، الا انه بالنسبة لعامة المسلمين يدخل في باب المشتبهات نظسرا لاختلاف آراء العلماء المعاصرين فيه .

ثم ان المال الذي يتقاضاه موظف البنك ليس كله حراما بل هو مما اختلط فيه الحلال بالحرام ، والاموال النقدية عندما يختلط فيها الحلال بالحرام يصبح من المحتال تمييزها بخلاف الاشياء العينية .

ولذا تذكرنا ان طلب العلم فريضة وضرورة ، واذا كان السائل يأخذ من اخيه المال لاكمال دراسته ينوء بحكم الاخوة او على سبيل الاقتراض وهو لا يترك نصح اخيه بترك العمل في البنك فاي حرام يقع فيه السائل طالب العلم ؟

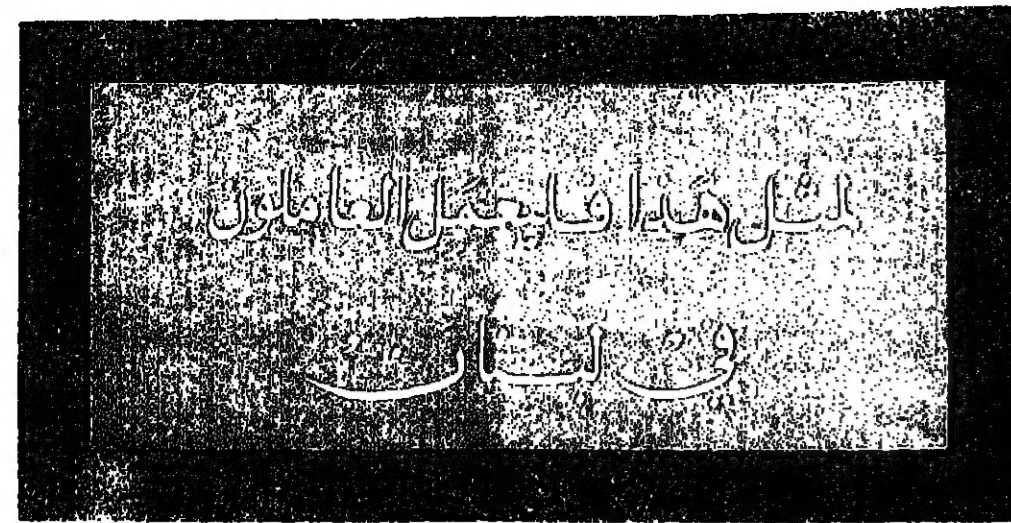
كنا قد كتبنا في العدد الثاني من السنة السابعة من الشهاب جوابا على سؤال للأخ رشيد قرحان « ان اخذ المال من اخيه من اجل اكمال دراسته ليس فيه اثم ولو كان اخوه يعمل في البنك ، فاثم العمل في البنك يرجع على صاحبه لان القاعدة الشرعية ان الحرام لا ينتقل الى ذمتين ، ولان المال الخبيث لا يكون خبيثا بذاته بل بطريقة الحصول عليه . اي ان « الخبيث » ليس صفة ملازمة للقطعة النقدية بحيث اذا حلت بها لا تنفك عنها ، بل ان القطعة النقدية قد تتغير حالها عشرات المرات من طيب الى خبيث او العكس وذلك اثناء تداولها بين الناس » .

وقد اعترض بعض الاخوة العلماء على قاعدة ان الحرام لا ينتقل الى ذمتين ، كما اخطأ بعضهم فهمها : ولذلك احببنا توضيحها بما يلي :
اولا : ان الحرام قد يتناول الاموال النقدية او الاشياء العينية ، فسادا اخذ انسان مئلا من المال من طريق الربا فهو مال حرام ، واذا سرق انسان من اخر شيئا عينيا فالمسروق حرام . وعندما يكون الحرام شيئا عينيا كارض مفصولة او بضاعة مسروقة فانه لا يعتبر ابدا ملكا للقاصب او للسارق ، ولا يجوز لمسلم يعلم حقيقة هذا « الحرام » ان يشتريه او يقبله هدية لانه عند ذلك يساعد القاصب او السارق على معصيته ، والاعانة على المعصية حرام لان الله تعالى يقول : « ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » الا انه لا بد من التنبيه ان اثم السرقة يختلف عن اثم شراء المسروق وكلاهما حرام . اما اذا كان الناس لا يعلمون ان شيئا معيننا اخذ من صاحبه حراما فلم عند ذلك شراؤه او استجاره او قبوله هدية دون ان يتأولوا شيئا من الاثم .

ثانيا : اما اذا كان الحرام يتناول اموالا نقدية فذلك هو الذي كان موضوع جوابنا الاول وهو الذي قلنا فيه « ان الحرام لا ينتقل الى ذمتين » لان التحريم في الاموال النقدية يتعلق بالشخص اكثر مما يتعلق بالنقد ، والمعروف ان المسلمين منذ ايام الصحابة الكرام يتعاملون مع الكفار ومع الفسقة فيبيعونهم ويشترون منهم مع ان اموالهم حرام لانهم يتعاملون الربا ويستيجون كثيرا مما حرمه الله والاصل فيهم عدم الامانة . وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقتض من غير المسلمين ، ومات ودعه مروثة منذ يهودي ، واليهود من قديم الزمان يأكلون الربا ، ولم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المال الذي

الشهاب

إسلامية - فكرية - نصف شهرية



العدد الرابع عشر - السنة السابعة ٢١ ذي القعدة ١٣٩٣ الموافق ١٥ كانون اول ١٩٧٢

ليس غير الإيمان

حتى نستدرك تحلفنا الحضاري وعجزنا العسكري
حتى نفجر طاقاتنا الكامنة .. فليس غير الإيمان



جنود مصريون
يؤدون الصلاة
على رمال صحراء
سيناء بعد عبور
قناة السويس

عندما يتطلق الموت من المقبرة

بطولته جندى سوري ترويه الصحافة الغربية

التعليم الديني .. ووزارة التربية

مادة التربية الدينية في المدارس الرسمية
بين التدوين والالغاء

ردود سريعة

① الاخ ابن الطابع علي - مسن الغرب - يسأل : عن حكم السلي يسوق شاحنة الخمر ، ولم يجسد عدلا اخر يكسب منه قوته ، وكذلك خادم القهي الذي يوزع الخمر على الزبائن ؟

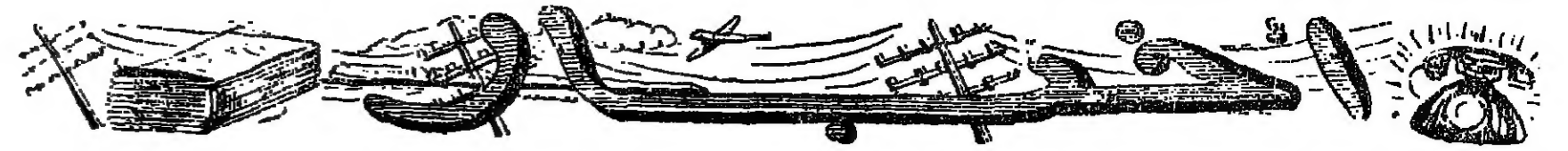
- لمن النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة : « عاصرها - ومعتصرها - اي طالب عصرها - وشاربها وحامها والمحمولة اليه ، وساقها وبانها ، واكل ثمنها ، والمشتري لها والمشترا له » رواه الترمذي وابن ماجه ورواه ثقات .

نسائق شاحنة الخمر هو « حاملها » وخادم القهي الذي يقدمها للزبان هو « ساقها » وكلاهما مأمون . مما يؤكد ان هذا العمل معصية ، وعلى المسلم ان يفتش عن عمل آخر ، ولو اضطر ان يعمل باجر اقل او في عمل اكثر صعوبة ومشقة ، فذلك خير له من لعنة يتبعها عذاب جهنم . واذا ترك المسلم مثل هذا العمل طاعة لله وارسوله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ان يضيحه وسيهي له رزقه من طريق طيب حلال ، كيف لا ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو القائل : « .. ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله ، فان ما عند الله لا يطلب الا بطاعته » .

② الاخ المحسني عبد القادر - من المانية - يسأل عن حكم من تغيب عن اولاده سنتين طلبا للثقة العيش وظل يرسل لهم النفقة اللازمة كسبل شهر .

- لا يستحسن للمسلم ان يغيب عن اولاده كل هذه المدة لان حق اولاده عليه لا يقتصر على النفقة : يسأل يتناول كثيرا من الامور الاخرى التي لا تحقق الا بوجود الاب مع اولاده - ولا مجال لتفصيلها - ولذلك من الواجب ان يبرح الغائب بالعودة وان يبحث عن عمل في بلده ليكون قريبا من اولاده ليسهر على رعايتهم وتربيتهم ، اما اذا اضطر المسلم للعمل في بلد اخر فليحاول ان يزور اهله كل مدة ممكنة ليلظ على صلة بهم .

اما اذا كان الغائب قد ترك وراءه زوجته ايضا فهذا غير جائز لان فيه ارهاقا للمرأة وتربضا لها ، واساعة لحقوقها الزوجية ، فلا بد للمسلم ان يبحث عن حل سريع لهذا الوضع الشاذ وقد قال عليه الصلاة والسلام : اربع من السعادة ... وبعد منها « ورزقي الرء في بلده » .



استعدادا لموسم الحج

٣٥٠٠ يعتنقون الاسلام في كوريا الجنوبية

مكة - يتوقع ان تنتهي قريباً الاعمال المتبقية في مشروع إعادة بناء مسجد نمره بمرقات وتوسعته .. وتقدر تكاليف المشروع بـ ٥ مليون ريال لواجهة الزيادة المفتردة في اعداد الحجاج .

كما يتوقع ان ينتهي مشروع طريق عرفات بكامله في موسم الحج هذا العام ان شاء الله .

وقد انجز اول كوبري من طرق عرفات العشرة ويبتدئ ١٥٠ متراً على وادي عرنة ..

٣٥٠٠ يعتنقون الاسلام في كوريا الجنوبية

اعتنق الدين الاسلامي نحو ٣٥٠٠ شخص في كوريا الجنوبية ، وذلك في الفترة ما بين عام ١٩٥٠ م و ١٩٧٣ اشارت الى ذلك صحيفة « ابيدي » التي تصدر في جاكارتا في مقال نشرته بعنوان « الاسلام يأخذ في الانتشار في كوريا الجنوبية » واشادت الجريدة بمواقف بعض الافكار الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وكان السيد ابراهيم السقاك عضو المجلس

دعوة الصين الى الاسلام

جاءت في جاكارتا - عقد الصينيون الذين اعتنقوا الاسلام حديثاً ندوة في مدينة « جوكجا » وتدعوا الى القيام بنشاط لحمل الصينيين غير المسلمين على اعتناق الدين الاسلامي الحنيف وشرح مزاياه لهم .. وابعدوا استعدادهم للتعاون مع الجمعية الصينية الاسلامية لهذا الغرض .

لهذه الاسباب اعتنقت الاسلام

ابرزت الصحف الانجليزية نبا اسلام اميرة انكليزية تزوجت من ولي عهد « سركوك » .

وقد ذكرت الاميرة الاسباب الحقيقية التي دفعتها الى اعتناق الدين الاسلامي فقالت في حديث لها :

« لما زرت بلاد « سركوك » لأول مرة منذ سنوات اتاحت لي هذه الزيارة فرصة لدراسة معيشة الطوائف الدينية القيمة في هذه البلاد فان في سركوك ثمانين ألف مسلم ضمن سكانها الذين يبلغون ٦٠٠.٠٠٠ نسمة ، يوجد ايضا بوذيون وبراهمنية ووثنيون ومسيحيون .

وقد جذبتني كثيرا للرايا المسلمين احوالهم الخلقية .. بحيث ادركت منها فضائل وكمال الاسلام وبمسد دراسات عميقة لتعاليم تلك الديانة دهشت لما في الاسلام من طهارة وحكمة ويسر ، وشعرت بان قلبي وروحي منسوران بهذه الهداية السماوية التي في غاية اللامعة لمعقول

الملتقى الثامن للفكر الاسلامي بالجزائر

اعلنت وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية ان الملتقى الثامن للفكر الاسلامي سيعقد في « بجاية » بقاعة المسرح البلدي من الثامن الى التاسع عشر من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ الموافق الفاتح الى الثاني عشر من ابريل ١٩٧٤ م .

وسيحضره طلاب وطالبات جامعات الجزائر ، وقسنطينة ، وهران ، وتلمذ وتلميذات السنتين السادسة والسابعة من الثانويات من اي بلد كان ، وسيسمح لغير الطلبة من الجزائر وغيرها ممن هم في المستوى المذكور بالمشاركة في الملتقى حسب الاماكن الشاغرة .

وستندى الى الملتقى شخصيات جامعية ورجال بحث من الجزائر وغيرها من انحاء العالم الاسلامي وبلدان اخرى للاقاء والمحاضرات ، ومقد الندوات ، والمناقشة فيما بينهم بحضور الطلبة ومشاركتهم . ونظام الملتقى هو النظام الداخلي ، ويمكن السماح بالنظام الخارجي لن

البشر .

واني آتس في نفسي الثقة بان البلاد الاسلامية سيكون لها في المستقبل شأن جليل في التاريخ ، ولهذا السبب اصدرت مجلة نسي باريس باسم « مجلة الاخبار الاسلامية » .

وقد قال برنارد شو - وانسا موافقة له تمام الموافقة : « ان الاسلام هو دين المستقبل » .

المسلمون في فنلندا

يصل عدد المسلمين في فنلندا الى الالف ، ورغم قلة عددهم فهم منظمو تنظيم جيد ، فهم جميعهم اعضاء في رابطة المسلمين الاتراك ، ذلك لانهم في اصلهم من الاتراك التتار ، ولديهم مسجد تقام فيه فصول للدراسات الاسلامية ، وكذلك لديهم ناد للشباب . ويعمل ٩٥ بالمائة منهم في تجارة القراء ويعمل الباقون في مختلف حقول الخدمات : اطباء ، مهندسون ، محامون . وهم يحافظون على لغتهم وتراثهم . ومن المعلوم ان هناك خمسة واربعين الف مسلم في مدينة ليننغراد وستمائة الف في موسكو وحدها .

رابطة المسلمين اليابانيين

تصدر رابطة المسلمين اليابانيين نشرة بعنوان « صوت الاسلام » باللغة اليابانية مع ملخصات باللغة الانجليزية . وقد بحث مجلس ادارة الرابطة في اخر اجتماع له في اقامة مبنى مستقل للرابطة ، وقام باعداد قائمة بالكتب التي سوف تتم ترجمتها الى اللغة اليابانية في المستقبل القريب ، كما قرر ايفاد بعثة للحج هذا العام .

يطلبه .

هذا وتتحمل الوزارة ، في اطار الملتقى ، نفقات الإقامة والتنقل داخل التراب الوطني ، وبالنسبة للطلبة الاتيين من اوروبا فستتحمل الوزارة نفقات سفرهم ذهابا وايابا من مرسيليا واليه او احد موانئ البحر الابيض المتوسط .

وسيطب من المشاركين اسهام رمزي قدره خمسون دينارا جزائريا ، ويعفى منه الطلبة الاتون من خارج الجزائر ، جزائريين كانوا او غيرهم . وترسل طلبات المشاركة الى ادارة البحوث الاسلامية ، نيابة الملتقيات ، وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية ، ٤ نهج تيمقاد ، حيدرة ، الجزائر ، مع ذكر كلمة « الملتقى » على زاوية الغلاف .

وعلى كل مترشح ان يبحث مع طلبه شهادة دراسية وشهادة طبية . واخر اجل لتقبل طلبات المشاركة هو السابع من محرم ١٣٩٤ هـ الموافق ٢١ يناير ١٩٧٤ .

ليس غير الإيمان

حتى نستدرك تخلفنا الحضاري وعجزنا العسكري حتى نفجر طاقاتنا الكامنة .. فليس غير الإيمان

وحالة الحصار هذه معروفة مالوفة في كل مراحل التاريخ ، واخر صورة ماثلة من صور الحصار ما فرضته القوات (الكبيرتان) في العالم الحديث على الصين ، ولكنها دائما كانت تفشل اذا توفي الايمان الذي يصنع التصميم والصمود .

ولا نجد مبررا للدلالة على ان الايمان يصنع البطولة ، سواء في شكلها السلبي صبرا على الاذى ومجاهدة للتحديات او في شكلها الإيجابي بدلا للمال والروح تضحية في سبيل ما يراه المؤمن حقا ، فان ذلك يكاد يكون من المسلمات مما لا مجال لمناقشته او المرافقة فيه .

فالايمن سبيلنا الوحيد الى الحياة، أمة ذات كيان مصان وصوت مسوع وحضارة مميزة تشد الخير لنفسها وللعالمين . وبدونه لن نستطيع تحقيق هذا الهدف ، لاننا سنبقى أمة تابعة مهما أوتينا من امكانيات مادية وطاقة بشرية . ووافنا القائل اكبر شاهد ، لقد سكننا سبيل القوة دون عمق فكري او حضاري متميز تكنا انبعا ناجحين ، لكن من شأن التبوع ان يتصرف بتابعيه وان يحدد لكل منهم دوره ومكانه ، وهكذا عرفنا المكان الذي حدد لنا عبر معارك خضناها تابعين ولم نجن منها الا الهوان رغم اننا كنا - كما قيل - نملك أكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط .

وهذا اثر الايمان وهذا فعله . وكما تبدو الحياة في غيبته مضطربة ذليلة عسيرة صعبة ، ذلك لانها تكون في طريق تصادم لظرة الله التي فطر الناس عليها ، بل ناموس الكون الذي تعمل كل المخلوقات في الكون بمقتضاه . وكما تبدو جريسة - كما قيل - نملك أكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط .

وبما اننا نواجه تحديا كبيرا في هذه المنطقة من العالم فانه ليس لنا خيار الا سلوك سبيل التميز والاستقلال الفكري والحضاري ، لينتج عن ذلك استقلال سياسي وعسكري ، يحقق لنا النصر - باذن الله - اذا دمه الايمان وقبحر طاقاته ووجهها في السبيل القويم .

فخصنا استطاع ان يحقق تميزه وان يعلنه بلاء فيه ، ولقد افام

او امانتي باردة ، ذلك لانه رصيده اجيال توارثت التخلف واورثتنا التبعية حتى غدت جزءا من حياتنا نحن العرب المعاصرين . ثم لا بد ان تقدم للمواطن العربي بدلا عن قيمه التي ندعوه الى التخلي عنها على انها تؤصل تبعيته وتعمقها ، لا يمكن ان نتركه في الفراغ . لا بد من قيم اصيلة وفكر اصيل ، وقبل هذا لا بد من جدوة حية من ايمان يملأ على الانسان جوانب نفسه فيشعره بعزته وكرامته ومكانته التي تخلي عنها ، عندها يستسهل هذا الانسان كل صعب وبذل كل عقة ، ويخترق المعجزات في كل حقل ، ذلك لان ايمانه هو الذي يندفع ، والايمن طاقة لا حد لها ، بينما طاقة الانسان العادي محدودة مقيدة برغبات نفسه ومصالحه الآنية .

ليس المقصود من هذا ان نوظف طاقات الايمان لدى الانسان المؤمن في تاجيب الروح القتالية العسكرية وحسب ، ولكن الايمان طاقة تحقق النصر في اي ميدان خاضته . فحالة التخلف التي نعانيناها لا نبتذلنا منها الا الايمان ، واعتماد الاساليب التقليدية في التطوير قد يرحف بنا خطوة الى الامام ولكنه يقينا معها في حيز التبعية ، واهم من كل شيء هو كسر جدار هذه التبعية والخروج من اطرافها ، واذا تحقق ذلك وانطلقت طاقات الانسان العربي بحوافز الايمان استطاع ان يستدرك تخلفه الحضاري فكريا وتصميميا وتطويرا لكل مرافق الحياة واساليبها ، فما من حضارة قامت على الارض الا بفعل ايمان ، ابتداء من الحضارات القديمة وانتهاء بالحضارة الاسلامية . اما ما يسمى بالحضارة الغربية الحديثة فهي تطور علمي محدود ولا تحمل وصف الحضارة بمعناها الكلي ، وعلى الرغم من ذلك فان منجزاتها كانت بعد تقويم الايمان المسيحي في اوروبا واطلاقه من الكيت الفكري واستغلال الانسان باسم الدين ، وقد نتج من ذلك انطلاق الانسان الغربي فيسب الارض غاربا مستعمرا باسم حضارته المبدعة .

وكما ان الايمان يصنع حضارة فهو وحده الذي يحفظ الامة في مرحلة البناء الذاتي ، ذلك ان هذه المرحلة تستدعي قدرا كبيرا من الصبر على خشونة العيش وقسوة الحصار الذي لا بد ان نمرضه في القوى التي ليس في مصطنحتها قيام حضارة جديدة على اسس جديدة .

صكدر حديشا

المغامرة الاسرائيلية في افريقيا

للاستاذ كامل الشريف

منشورات العصر الحديث
توزيع : الشركة المتحدة للتوزيع
بيروت ص ب ٧٤٦٠ خط ١١

١٣٩٤ هـ

التعليم الديني .. وزارة التربية

للاستاذ

محمد علي ضناوي

عضو المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى

في بيانها الوزاري نصا مختلفا عن نص بيان حكومة الحافظ وعليه وادع التهرب من قضية التربية الدينية ولو انه جاء عاما فيقيد المحافظة على التراث الروحي والثقافي . يقول النص : « كما تهتم الحكومة برعاية الناشئة والشبيبة والتعليم مواد التربية على انواعها وفي طليعتها التربية المدنية والاخلاقية !! السمتة من معتقداتنا وتراثنا الروحي » .

ولا ريب ان هذه الاهتمامات الاولى دليل على محاولة تقض تهديم التعليم الديني . ولكن نحن لا نرجو تقض محاولات التهديم فحسب وانما نطمح الى اكثر من ذلك ، نأمل ببناء التعليم الديني . وينبغي ان التعليم الديني في لبنان اهم محاولة لبناء وحدة وطنية سليمة وهو وحده الكفيل بإزالة التعصب البغيض واحلال سياسة المحبة والبر بين الطوائف ، وهو وحده ايضا المساعد لايجاد جيل يؤمن بالله وبالقيم الروحية .

من اجل ذلك نطالب معالي وزير التربية بالعمل على :

١ - تقديم مشروع مرسوم بتعديل الرسوم رقم ٢١٥١ تاريخ ١١ - ١١ - ١٩٧١ لجهة جعل التعليم

وبالتالي فانها تساهم في تقدير النجاح والرسوب للطالب ، ثم اذا بوزارة التربية العتيدة تصدر نماذج لطاقت العلاقات وتنظيم جداول العمل المدرسية وتوزيع ساعات التعليم الاسبوعية تسقط منها ناهيا خاتمة التعليم الديني وحضنه الاسبوعية ، الامر الذي كشف المخططات الخفية للقضاء على التعليم الديني .

وقد سبق اهتمام وزير التربية المنوه عنه اعلاه بيان حكومة الدكتور امين الحافظ التي كان فيها الوزير الحالي وزيرا للتربية ايضا نسي الحكومة التي شكلها الدكتور الحافظ الذي لم يتمكن من ممارسة الحكم للظروف الصعبة المعروفة التي نشأت قبل مجيئه واثناؤه ، ومنها طرح مسألة المشاركة ومضاعفاتها السياسية العامة .

لقد جاء في بيان حكومة الحافظ الذي لم يتل في مجلس النواب ما نصه :

« ١٥ - تدخل الحكومة التعليم الديني في مناهج التعليم العام وتحدد موادها بمشورة الهيئات الدينية » .

تصريح وزير التربية في اعقاب جلسة مجلس النواب المنعقدة بتاريخ ١٤ - ١١ - ٧٣ والذي جاء فيه : « لقد لوحظ في الماضي ان الطريقة التي كان يجري فيها تدريس مادة التربية الدينية ، لم تكن تعطي النتائج المتوخاة بسبب الافتقار الى برامج واضحة ، وتوفيت مناسب ، اما الان فاننا في صدد دراسة متممة لهذا الموضوع بالتشاور مع الجهات ذات الاختصاص لكي نفعش في المجال امام تربية دينية صحيحة خصوصا اننا جميعا في هذا الوطن مؤمنون وحريصون على استمرار تقاليدنا الروحية والخلقية » .

زاد : « ان دراسة وسائل اعادة التعليم الديني تتناول في صورة خاصة مسألة البرامج والتوقيفات والاستاذة » .

وتصريحه في مؤتمره الصحفي المنعقد بتاريخ ٤ - ١٢ - ١٩٧٣ في اعقاب زيارته لمحاضرة مفتي الجمهورية في دار الفتوى يسوم السبت في ١٢ - ١٩٧٣ والذي ورد فيه :

« اولا : خلال ايام سيصدر وزير التربية مذكرات بتحديد اوقات التعليم الديني في المدارس الرسمية وكيفية التعليم . ووزارة التربية تعتبر استمرارية التعليم الديني في مدارسها موقفا غير طائفي بل انسجاما مع ايمان الدولة بالله وحربه المعتقد » .

هذه التصريحات تكشفان اول اهتمام رسمي في دولة الاستقلال بمسألة التعليم الديني ومقامه في المنهج الرسمي .

قديما كانت محاولات وزراء التربية ، ومن ورائهم المخطون بالخلفاء تستهدف القضاء على التعليم الديني ، فصدزت هذه مذكرات وقرارات تنال من قيمة ومن وزن هذا التعليم .

فكان للتعليم الديني ساعتان في الاسبوع ثم أصبحت ساعة واحدة ثم اخيرا صدر مرسوم جمهوري رقم ٢١٥١ تاريخ ٦ - ١١ - ١٩٧١ وزع الساعات الاسبوعية للتعليم الابتدائي وعددها ثلاثون على مختلف المواد التعليمية باستثناء الدين . ثم في فقرته الاخيرة اشار الى ان المراجع الروحية تؤمن تعليم ساعة واحدة في الاسبوع ، ويعني هذا صراحة ساعة التعليم الديني خارجة عن الدوام الرسمي ، ويعني بصورة فعلية إلغاء التعليم الديني لاستحالة تأمين الدراسة بعد الدوام لمدة اعتبارات فنية وبشرية ، وهذا ما جرت عليه العديد من المدارس الى انها التت التعليم الديني في بعض صفوفها الابتدائية .

وكانت لهذه الحصة الاسبوعية اسوة ببقية المواد التعليمية - علامة تدخل في مجموع العلامات ولهذا خاتمة خاصة في بطاقة العلامات

مثل في القيادة الامينة الواعية



الأستاذ الهشبي في زيارة لبطريرك الاقطار الارثوذكسي بعد اعتداء مقتتل على احدى الكنائس بمدينة السويس عام ١٩٥١ مما اتقد البلاد من الفتنة

مغرب الامثال ، فرغم مستواه الاجتماعي وتقلده المناصب العليا في القضاء رأى الناس منه ما الف قلوبهم وجبهم في دينهم . فقد رحل الى الصعيد وزار قراه ودساكره ثم الوجه البحري ونزل في دور الاخوان وشعبهم . ومضى على سنن الفطرة يرفض التكلف والمظاهر ويهتم بالاعمال والحقائق . ولا جاء حاجا العام الماضي بعد الحن المتابعة التي رآها والسنون العجاف التي قضاها والشيخوخة التي وصل اليها ، اشفق اخوانه واحبائه عليه وتمنوا عليه ان يقبل الزول في فندق من الفنادق الكبيرة لتكون الراحة اكمل والخدمة احسن ، فرفض وابتى الا

عنت في مرادها الاجسام . وان الذي خلق الحقيقة علقها لم يخل من اهل الحقيقة خيلا رحمة الله واخسن جزاه . لقد انتب من بعده . وعوض الاسلام والمسلمين عنه خيرا . وجعل مواقفه ونظراته واخلاقه رصيدة خير والهام ومعين للمسلمين من بعده ، وسلام عليه في الصالحين والمؤمنين ، وجمعنا به خير مضيقين ولا مبدلين والحقنا به ابرارا صادقين .

الامة وظرها ويقدّر المسافة التي يجب ان تقطعها لتصل الى غايتها . ولهذا كان عمليا في نظره واسع الافق في تقديره لآحوالها . وكان يعرف ان الزمن جزء من العلاج ، وكان لا يحب تعجيل الامور ولا احتساف الحلول . كان يتمنى ان يتفهم الناس ذلك ياخذوا الخير ما يستطيعون الى ذلك سبيلا ويقولوا طرق الجفاء والتقطيع ما يستعس السبل في ذلك . ولكنه مع هذه النظرة الفسيحة كان يرفض الخلط وتلويح الحق بالباطل ، فان تقدير الواقع شيء واستفاد ما يمكن من خير منه شيء اخر .

كان يكره المهارات وينأى بنفسه من الصغار ، وكان يدفع بالتي هي احسن ولا يحمل في نفسه الكبيرة الا الخير للجميع ، وما جاءه احد يقدم نفسه لخدمة الاسلام الا قال له بلسان حاله ومقاله : ان هذا الاسلام ملك للمسلمين جميعا وليس المهم تطبيق الافقة ، ولكن المهم قيمه والعمل به . وما اساء انسان وندم وجاءه ثانية الا ورحب به وفتح قلبه له ، فقد كان لا يجب ان يشغل نفسه بالتقضايا الصغيرة من القضايا الكبيرة كان يؤمن تمام الايمان ان هذه الدعوة واحدة كبيرة للمسلمين جميعا بنفذ قوله الامام الشهيد عليهما رحمة الله : « لا تفعل فيها تفكنا عليه ويعلم بعضنا بعضا فيها اختلافنا عليه » .

كان تواضعه وسماحته وبساطته

اجواء وهالات ان يقول الحق ولو كان مرا مذاقه ، وان يعرف مقابله حق الاسلام عليه حتى ولو غصت نفسه كما كنت تراه في موقف المواقف البوح وهو سجين اعزل واخوانه وابناؤه من حوله يجلسون ويعلمون بتقديمهم جميعا قلب ثابت واعصاب هادئة ليقول كلمته في وجه السفايح : « ان هؤلاء خيرة شباب مصر فاحفظوهم ذخيرة لها وخذلوا مني ما تريدون » ، وما اكثر ما مرت به ازيمات صحية ونقل في بعضها الى المستشفى ، فما تروى الازمة الا وطلب بنفسه ان يعود الى حيث كان ليلظل مشاركا اخوانه وابناؤه . وكان يقول : « ان السجن حالة نفسية وليس هو الجدران والاسلاك » .

لقد كان الاسلام بطلا جوانحه واخلاقه ، يحيا بها ولها ، ويعرف ان الفقر الاخلاقي هو الداء العضال في هذه الامة ، وعدم مراقبة الله وخشيته هي الداهية الدهية فكان يقول لآخوانه دائما : « اقيموا دولة الاسلام في نفوسكم قم في ارضكم » ويقول « ميدانكم الاول انفسكم ، فاذا انتصرت عليها كنتم على سواها اقدر » وكان يرى الشات الخلقى هو الرصيد للدور وهو برهان الخير وامل النصر ، وسوف لا انسى ما حييت ما قصه علينا وقد فاضت صيناه ثائرا من قصة ذلك الاخ الفقير الذي وجد ساعة ثمينة لاحد الباشوات بينما كان ينظف دورة المياه في احد المعتقلات ، وذهب الاخ ليرددها فاقترح احد زملاء هذا الكسيس ان يدفع له شيئا من المال جراء اماتته ورده للساعة ، فقال الاخ في نفس عالية : « انني مساؤت ان رددت اماتتك اليك ، ولا اريد بذلك الا وجه الله ، ولا حاجة لي في مالك » . ثم قال الاستاذ عليه رحمة الله « ولقد كنت اعلم انه في امس الحاجة ولكنها العفة والطهارة » ثم فاضت عيناه .

ان رسوخ هذه المعاني في نفسه جعله لا يحفل بالمظاهر مهما كان نوعها ، ويرنو بصيرة وبصيرته الى المعايير السليمة فيزن بها الرجال والمواقف . لقد كان واضحا في نفسه ان هذه الدعوة تريد ان تجدد نفسية هذه الامة وان تعيد هذه النفسية الى حالتها القوية الصلبة ليحدث اصلاح المنشود والتغيير المأمول مصداقا لقول الله عز وجل : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ولهذا حينما رأى محاولات الاخواء والتدوين بتغيير المنهج وقف كالطود الشامخ يقول لآتاليه : « ما على هذا ايدنا ولا نصرنا . اما على الاسلام والاسلام وحده » .

وكان يدرك تمام الادراك واقنع

لقد شاء الله عز وجل ان يختار حسن الهشبي الى جواره بعد ان ادى الامانة كاملة ، وبعد ان خسط يصبره وثباته ويقفقه ووعيه مواقف تحملها الاجيال للاجيال . وتظلل دروسا وعلامات على الطريق . فان المواقف وحدها هي التي تحمل نبض الحياة ومصدر الالهام ، وقوة الدفع وقدرته الحركة ومن هنا كان مصدر الخلود لسلفنا الصالح في مواقفهم واخلاقهم لا في كتبهم ومواعظهم . في ثباتهم وتضحياتهم لا في مناصبهم وجاههم ، في تجردهم واخلاصهم لا في نوعهم واسمائهم ومن هذا الجانب النفسي يكون ميزان القادة والدعاة ، فاما ان يبلغوا القمة ما راعوه واهتموا به ، واما ان ينزلوا الى الدرك والهاوية اذا ما تولتهم اهواؤهم وضحك عليهم دنياهم ، ولهذا عرف تاريخنا الائمة المجديدين الصالحين وعرف علماء السوء الذين يشترتون بآيات الله ثمنا قليلا ، وعرف الزعماء النفعيين الذين يستعبدون المناصب وتسحرهم الكراسي وما اكثر ما قضى الصنف الاول حياته في جهاد وبلاء ثبت الحق ويدفعه والصنف الثاني في بحوجة ومسامحة وخداع فاذا ما انتهت حياة الفريقين كان نصيب النوع الاول رحمة ورضوانا ، وذكرنا عاظرا وخلودا ودواما ، والآخر حسرة وندامة ولعنة وشناتنا . قال تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون . نزلنا من غفور رحيم » (١) ان الجانب النفسي في فقيدينا الفد رضى الله عنه وارضاه ، والذي منحه الصلاة في الحق ، يحتاج الوقوف عنده كثيرا فما اخرج الدعاة والقادة ان يعرفوه ويفهموه ، ذلك انه العين المفقود في حياة هذه الامة ، فليست امتنا فقيرة في العلم او في الرجال او في المال ، لكنها فقيرة في النفوس الكبيرة التي تعرف الحق فتحبه ويجري في عروقها واعصابها كما تجري دفقات الدم وعصارات الحياة . لقد كان حسن الهشبي عليه مغفرة الله من ذلك النوع القوي الذي فهم الله ذلك النوع المائل في معرفة الحق والثبات عليه . فكان ايمانه بالله عز وجل - وقلته به وبقينه يومه - ورعايته لآياله وعياده - شيئا يسري في كيانه ويمسك لعننه جوارحه . فكانت تراه في موقف الرغب لا بصر بالرجال لا تخدعته الشارات ولا ما تخفيه المناصب من

للدكتور احمد العسال

مشاريح عملية اسلامية

تنظيمات للبر والاحسان

للشيخ عبد الرؤوف العبوشي

ذلك سيدعو الى زيادة الاطمئنان ما اكثر ما نسمع لا سيما في ايام رمضان ايام زكاة الفطر وزكاة المال عند الكثيرين ، ما اكثر ما نسمع من يسأل ليستدل على الفقير المستحق . انهم يشكون في بعض من يقفون على ابواب المساجد ولذلك تراهم يفتشون عن حبسهم الجاهل اغنياء من التعفف .

انه اذا تأسست الجمعية في المدينة او الحي او القرية او العشيرة فيكون من واجبا ان تفتش عن اهل التعفف بواسطة رجال املاء مولفين وتحفظ سجلات خاصة باسمائهم واحوالهم . افن ان وجود الجمعية ينظم التوزيع فلا يعطى اناس ويحرم اناس .

ان هذه الجمعية يمكنها ان تقض الزكاة والفطرة والناثر والكفارة ، كما يمكنها ان تقبض صدقات التطوع . هذا العمل المفروض من يدينون اليه ان يركز الدعوة اليه وينوع التوزيع والمعدل في التوزيع ، كمثل

من اجل الفقير الذي لا يجد تكاليف العملية لولده او ثمن الدم للعملية فيضيع الولد او يصاب بعاهة دائمة ، ومن اجل الاملة التي تحار الى من تلجا وقد لا تجد الا معونة الدين او التفريط بما لا يفرط به ومن اجل البيوت المستورة التي يهون عليها الجوع يتلوه الجوع والحمران يتلوه الحمران ولا تظاوعها اليد ان تمتد الى السؤال . بل ومن اجل كبل فقير ومسكين .

من اجل هؤلاء جميعا اقدم هذه الآراء المتواضعة في سبيل الصلاح لهذا المرض من امراضنا . لا يخفى ان المسلمين جميعا سيظلون آمنين حتى يقوم من بينهم من ينجذ المضطرب امثال من ذكرت ولا يخفى كذلك ان مجرد المواطنين الفارغة ومجرد التجميع والوقوف لا ينجي من الالم ، اثم القعود عن نصره السلم المضطر .

اذا دعوت وجهها من الوجهاء ليكون مضوا في منظمية للبر والاحسان او جمعية للبر والاحسان يراود انشاؤها في بلدة ما او حي فانه سيقول : انا لا اتحمل ان اكون موضع تهمة : ان ذهب المال وليس ذهب

من اجل الفقير الذي لا يجد تكاليف العملية لولده او ثمن الدم للعملية فيضيع الولد او يصاب بعاهة دائمة ، ومن اجل الاملة التي تحار الى من تلجا وقد لا تجد الا معونة الدين او التفريط بما لا يفرط به ومن اجل البيوت المستورة التي يهون عليها الجوع يتلوه الجوع والحمران يتلوه الحمران ولا تظاوعها اليد ان تمتد الى السؤال . بل ومن اجل كبل فقير ومسكين .

من اجل هؤلاء جميعا اقدم هذه الآراء المتواضعة في سبيل الصلاح لهذا المرض من امراضنا . لا يخفى ان المسلمين جميعا سيظلون آمنين حتى يقوم من بينهم من ينجذ المضطرب امثال من ذكرت ولا يخفى كذلك ان مجرد المواطنين الفارغة ومجرد التجميع والوقوف لا ينجي من الالم ، اثم القعود عن نصره السلم المضطر .

اذا دعوت وجهها من الوجهاء ليكون مضوا في منظمية للبر والاحسان او جمعية للبر والاحسان يراود انشاؤها في بلدة ما او حي فانه سيقول : انا لا اتحمل ان اكون موضع تهمة : ان ذهب المال وليس ذهب

حَضِيبي .. فقيد الدعوة الإسلامية

للاستاذ محمد الصباغ

عذاب الله الشديد .. وكان جنديا مثاليا في هذه الدعوة الرائدة .
ومرت دعوة الاخوان بازمانات متلاحقة كان من اقصاها اغتيال القائد البطل الامام حسن البنا ، وبلغت الازمة مغناها عندما واجهت الدعوة اختيار الخلف والبدل ، ومن الله على هذه الدعوة واخرجها من هذه الازمة ظافرة بالاستاذ الهضيبي مرشدا عاما ، وتسلم قيادة الجماعة في ظرف حرج عسير ، واوضاع صعبة ، فاستطاع تنفيذ الله برحمته ، ان يتابع السير بكل حزم وقوة وان يقود الحركة الاسلامية العظيمة الى التقدم والتفكير والانطلاق .. لقد حكم مقابيس الدعوة وصدر عنها ، واستبعد المصلحة الدانية والمكاسب المؤقتة ،

فجع المسلمون عامة والدعاة منهم خاصة بالفائد الاسلامي الفد الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين ، ورحمة الله رحمة واسعة .
ان الحيرة تملأ قلوبنا ونحن نودع قائدا ، وقد فقدنا قبله بايام معدودة الفكر الاسلامي مالك بسن نبي وسبقها الى لقاء الله عدد من الدعاة المعاصرين الافداد امثال الشهيد حسن البنا ، والشهيد عبد القادر مودة ، والاستاذ مصطفى السباعي والشهيد سيد قطب وغيرهم رحمهم الله تعالى وجزاهم من الاسلام خير الجزاء .
وفقد الاستاذ المرشد رزة يجمل من الوصف ، ولكنه لا يمكن ان يزول قننا بنصر الله ، ولا يمكن ان يصرف جنود الفقيد الكبير عن متابعة خطواته الهادفة الحق .

يامرء حياجيل

شعر : يوسف محي الدين ابو هلاله

وددت والله لو لم يصدق الخبر يا مرشد الجبل للجلى الكفاح اتي فكيف ودعنا يا فخر دعوتنا بنا صارنا بظلام السجن فيجبه سليل فرعون اوراها مدممة وا لوعة القلب للاخوان كيف غدا

ليل الفوايسة موهبا اسود جانبه هل اكتم الجرح في قلبي ليسقطه تيكيك دعوتنا والجرح يؤلمها فتعيك اليوم ناقوس يدكرها بكل محتجز في السجن مرتهن هواهر حكمت اوطاننا وعلمسى فصاحب الافك والبهتان محترم قالوا نهدم تقسواه بفنتته فامطره بلاء قائما ومضت مهبات ان يخني الضمير هاشيه يقينه الفد اوهى مكرهم ففدت هي القلوب الثقيات التي احتملت ودعوة الحق لا اغتيل قائدا « لم يؤثروك بها اذ قدموك لها علمتنا كيف يقدي الخردعوتيه هلا سكت على تكفير امتنا والمبايوت قند اقتادوا ازمتهنا لبلبح الموت ساقوها مكبلية اما سكت فجبل الناس قد سكتوا فلو تلوئت كالعرباء كتبت على وتقطع العبر متخوسا بمافيه يا ايها الراحل الغالي الذي فلفعت عهدا الى الله اننا لن نزل ولنس وروض ايماننا مهما عليه غندا نمضي على الدرب في جد وفي ثقة في موكب رائع يزهو اليقين به شعارنا رغم انف الكاذبين لنا اما الى الله في ابياء خنته

ولا يزال اهل الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة ، وما خلت الساعة يوما من بطل يتناول الزاية من بطل تقدمه ، ولم تزهب الدعوة الى الله المخاوف ولا ففدت بسم المقبات والتكيات ، بل كاتسوا يتقدمون الصوف على الرغم من ذلك ككته مجاهدين صابرين حتى يتالوا احدى الحسين : اما النصر واما الشهادة

توفي الاستاذ الهضيبي بعد ان قضى اكثر من ثمانين عاما داعية موفقا ومجاهدا ضابرا . وستكون احداث حياته موضع اهتمام ودراسة لعسدد من تلامذته القريبين والباحثين المتقنين ، وسيحتاج لنا في المستقبل ان نقف على كثير من صفحات حياته المباركية المطوية لستخلص منها دروسا نافعة ، ومن اجل ذلك فلن لنحدث في هذه الكلمة من شيء من ذلك ، وانما ساحصر كلامي منه بصفته رجل العقيدة الصاد المجاهد .

عندما يتطلق الموت من المقبرة

بطولة جدي سوري ترويهما الصحافة الغربية



هذه القصة ليست من عندي، ولم اصنع افكارها ، وانما هي قصة بطولة وتضحية تكلم عنها العدو .. وكمررت في التاريخ العربي الاسلامي الاف من قصص البطولة والتضحية والفداء .. فليس عجيبا اليوم ان يتجدد تاريخنا بالبطولات والفداء لتتخطى اسطورة الجيش الذي لا يقهر ، والجندي الذي لا ينهزم ولا يؤسر .

القصة نشرتها مجلة المانية « نويه ريفيو » Neue Revue في ٢٢-١٠-١٩٧٢ والتي تحكي قصة البطل السوري الذي انطلقت نيرانه من المقبرة لتنتشر اشلاء الجنود الاسرائيليين وتتطاير عرباتهم المصفحة ومجزراتهم نثرا في الهواء « نشر القصة مع بعض التصرف بالترجمة والاختصار » .

كان عمره لا يتجاوز التاسعة عشرة وربما العشرين عاما .. كان جثمانه يمتدح على طرف الطريق الموصل الى دمشق .. ان احدا لا يعرف اسمه . لم يعرف عنه الا القليل ، سوى انه جندي سوري . لقد كان رجلا شجاعا ، وقتل في معركة الشرف والبطولة .

ربما كان اسمه محمودا او عليا او ضاحي .. وربما تبكي الان من اجل فتاة ، او ابواه عندما يعلمون بمصرعه .

ان عيناه المسمرتان نحو صخور مرتفعات الجولان يغطيها الغبار المنطلق من المجنزرات الاسرائيلية التي هيرت بالقرب منه والتي جاءه الموت منها ، تحكي قصة بطولته . اليوم تخمس ، الساعة الثامنة وخمس وثلاثون دقيقة مساء . غبار ينطسي سلاحه المضاد للدبابات ، والذي ما تزال يسده تمسك به ..

فبار يغطي الطاسات الحديدية لاثني عشر جنديا اسرائيليا .. يقول الاسرائيليون :

« لقد اتينا من اتجاه القنيطرة على اثر اخبار تقول ان فرقة من الجيش السوري تتركز على تقاطع مند خان ارنه ، وعلينا احتلال هذا التقاطع الهام ، فانطلقنا في سبب عربات مصفحة نحو خان ارنه المهددة والتي هجرها سكانها منذ وقت طويل ، وهي تابعة للقيادة القنيطرة والتي تبعد ٨٠ كلم من دمشق و ٢٨ كلم شمالا من بحيرة طبريا » .

انها تقع على طرف مرتفعات الجولان في منطقة لم تعد صالحة للزراعة ، انها جبراح مفتوحة دكتها وحطمتها الصواريخ السورية « فووك » .. ومجمع ابقانا اسلحة وذخيرة ومدفعية اسرائيلية مخططة ١٧٥٠ ميليمتر ، ومربكات شاحنة

الوقت يشير الى ما بعد الثامنة قليلا عندما وصلنا الى تقاطع الطرق ، حيث انقلمة تخيم على المنطقة ، ومن بعيد كنا نسمع قصف المدفعية السورية .

لقد كنا على بعد ٢٠٠ متر من القرية عندما اصابتنا اول صاروخ مضاد للدبابات من مدبرة اسلاميه تبعه اثنان من شمالا من الطريق . انه الصاروخ الاول الجندي السوري الذي لا يعرف اسمه احدا ، والذي اصاب مقدمة المصفحة ، فتمنها من التقدم او التحول الى اتجاه اخر .

لقد قذف الاسرائيليون بانفسهم من المصفحة ولكن اثنين لم يستطعا ذلك ، فقد كان الصاروخ اسرع منهم .

اما الصاروخ الثاني فقد حول المصفحة الى كتلة من اللهب والى جثث سوداء . « لقد مرت دقائق كثيرة حتى استطعنا الانتقال الى الطرف الاسر من الطريق للوصول الى القبرة .. ولكن لا وجود للمقاتل السوري الشاب » .

لقد انسحب مسافة خمسين مترا الى الوراء الى طرف الطريق الابيض ، وسلاحه في يده متاهبا للانطلاق . « اليوم غيرة بالاسم قبل سنة اوعام ، في ذلك الوقت كانت هناك حرب الشنة ايام .. » في هذه المرة وقت العرب صامدين لبقاوا .. لم يصدق احد منا انهم سيقاومون هذه المقابضة

العنفية - هذا ما قاله العدو الاسرائيلي - هذه المرة سيكون القتال في جبهه سناء كما في مرتفعات الجولان عينا مرا شرا ، وستسيل دماء على كل شبر من الارض .

الجندي الشاب الصامت . الكلام انفاسه .. المستلقي على طرف الطريق قبل خان ارنه .. بعد ان اصاب جنديين اسرائيليين . انه غير مستعد ان يستسلم رغم المصفحات الخمسة الباقية من قوة خصمه . انقسمت القوة المتقدمة ، وفي قلوبهم الرعب والهلع مسن ان تستقبلهم نيران المقاتل الشاب .

« اننا لنراه ولا نسمعه .. انه في كل بقعة وشبر .. »

الصفحة الاسرائيلية ما تزال تلتهب مرسله نيرانا كثيرة كمشمعل كبير لتسير ظلمة كثيفة تخيم على ارض المعركة .. كنت ترى خيالات واشباحا تتحرك ، انها خيالات الجنود الاسرائيليين .

مصفحات اسرائيلية اخرى تقدم الى تقاطع الطريق .. انه هدير محرقاتها الصاخبة « لقد كانت ناطقة ذخيرة اسرائيلية .. تقدم باتجاه حاسنل السلاح المضاد للدبابات . ان نظرات المقاتل السوري الثاقبة تراقب كل شيء . ترقب ايضا ناطقة الذخيرة المحملة بالآلاف الطلقات وعووات المدافع التي تريد ان تقتل اخوانه في المعركة ، عدا عن اكثر من ٨٠ كيلغ من الديناميت الناسف . ت. ان. ت. » . ودوى انفجار هائل احتزت من

بقام : عبد النعم التونسي

تحت الارض .. وطننا انه ساقفه عظيمة .. اسم دويها الاذان .. انه انفجار ناقلة الذخيرة بمن فبسا ومن عليها .

وتناثرت حطاما .. وتناثرت اشلاء .. اشلاء انني مسر جنديا اسرائيليا لم نعر من قباهم غلى اسر .

انها الطلقة الاخيرة للسوري الشاب البطل .. ان ساعده كانت تشير الى الثامنة وخمس وثلاثين دقيقة .. انه المساء .. من يوم خميس .. وقيل خان ارنه ..

وانهم اربعة عشر فتيل من ٦٥٦ قتيلا اسرائيليا فقط « حسب تصريح حكومة اسرائيل » .. وتستمر المعركة .. وتستمر صواريخ الجنود الاسرائيليين الآخرين على الارض .. بينما يستمر ايضا شباك الطائرات السورية مع العدو جوا ..

اما ما قاله الجندي الاسرائيلي : « انني لا اشعر باي احتقار هذا العربي الشجاع ، ولا اشعر باي فرحة اقلته .. انني ساشعر بالفرحة عندما تنتهي الحرب » .

ان جثمان الشهيد المجهول لم يلقى على حافة الطريق .. حيث تثر الدبابات الاسرائيلية .. هناك حيث استشهد . لقد استشهد بين الرمال والصخور والاشناب .. هناك غايي بعد ٨٠ كيلومترا من دمشق . استشهد وهو قايض على زنا السلاح الذي منع به تقدم القوة الاسرائيلية .

مجتمع القسوط

في زحمة العمل وتلاحق الأحداث ، وعناد الأيام يحتاج المسلم الى ساعات يتأمل فيها ، يتزود منها لسواها ، فلا يجد الا نافذتين : نافذة تطل به الى الوراء حيث يستمد العبرة ، ويتعرف الى طريق العمل الصحيح من خلال تأمله لسيرة تلك القافلة المنتصرة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونافذة تطل به الى الامام حيث الاق البعيد الذي يصبو اليه ، فيعود من هذه الاطلالة بتخفرو المشتاق وعزيمة الواثق من النصر . واذا كانت كل لقائنا السابقة عند النافذة الخلفية ، فليكن لقاءنا اليوم اطلالة من وراء النافذة الامامية . فهذه نظرة نسي الاق البعيد . يقول تعالى في سورة الحديد (٢٥) : «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات واتزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط . واتزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس ، وليعلم الله من ينصره ورسله بالنبي ان الله قوي عزيز» صدق الله العظيم .

الرسول ، والبينات ، والكتاب ، والميزان ، كل هذا ليقوم الناس بالقسط ، ليس هذا وحسب فانه القوي العزيز يعلم ان كل هذا لن يكفي لاقامة القسط ، بل لا بد من قوى اخرى تدخل المعركة الطويلة الشاقة ليكون النصر ويكون القسط في الارض ، «واتزلنا الحديد فيه باس شديد» ، ثم الناس المؤمنون بالنيب ، وبعد هذا لا بد ان تدخل ارادة الله تعالى لتمنع النصر لمن يحملون السلاح طالعين الموت في سبيل الله او تكون كلمة الله هي العليا ، فيقوم القسط في الارض .

واللام في «لنقوم» هي لام التعليل ، فكل ما ذكره الله القسط في الارض وبين الناس ، اذا مجتمع القسط غاية في ذاته ، وهو مجتمع يحصل فيه المزم على اكبر قدر من الحرية والسعادة والاطمئنان ،

مجتمع ليس خلو من الذنوب والاطعانة كما يتصوره بعض الهارئين ولكنه مجتمع لا يسكت على الذنوب والاطعانة ولا يتهرب افراده من مسؤولية ما يصدر منهم ، بسنل يتحملون نتائج افعالهم بكل رضا واطمئنان ، حسنة كانت النتائج ام سيئة ، مجتمع لا يباح فيه الخطا بقانون ، ولا تسري فيه الرذيلة بتشريع ، وانما قد يحدان فيزالان بالقانون والتشريع . والقسط لا يمكن ان يتفق مع الرذيلة ، ولا ان يعاينها ساعة واحدة ، فاما القسط واما الرذيلة .

ولكن .. هذا المعناء الشديد ، وهذا الجهاد الطويل ، وهذه الشروط الصعبة التي لا يقوم مجتمع القسط

الا بها ، هل تؤدي اكلها ؟ وهل الربح فيها اكثر ام الخسارة ؟ ومجتمع القسط الذي يكلف تكاليف عالية قبل ان يقوم الا يعني عنه سواء ؟ الا يستطيع الانسان ان يعيش في ظل مجتمع اخر ؟ واسئلة كثيرة تخطر بالبال ، وربما كانت السبب في جعل آية الحديد مدنية لا مكية ، فكانها كانت تلخيصا للعهد المكسي الطويل لا بابامه وحسب بسنل بصعوباته ومعاناته . ونحن نذكر الية هنا ونفصل موضوعها ليكون دعا الحق على بصيرة من ابعاد دعوهم ، وعلى علم سلفا بما سواجهم ، فمن اراد ان يبدأ رحلة طويلة وهو مستهين بها مستغرب نهايتها ، فانه لا يحمل لها الزاد الكافي ولا الهمة الموصلة فيقطع به الدرب ويخسر الدنيا والاخرة حقيقة لا مجازا .

والذين يعملون على اعادة بناء مجتمع القسط ، يعملون علم اليقين انهم لا يستطيعون العيش في مجتمع سواء ، والا لا هبوا للتعبير ، وليس سواهم باقدر منهم على العيش في مجتمعات الظلم البشري ، ولكن العصبية المؤمنة تكتشف قبل سواها استحالة الحياة النظيفه الصادقة في ظل حكم غير الله . فالانسان (١) الخليفة : الحر ، حاسل امانة التكليف لا يستطيع ان يحيا حياته الصحيحة في مجتمع يبعد فيه الانسان انسانا مثله ، او جماعة من الناس تحت اي اسم كان طبقة او حزبا او عشيرة او سواها .

والخلافة عن الله في الارض واعمارها ركن اساسي من اركان الانسان ، بل تعد اول صفة عرفته بها كل الكائنات عندما اخبر الله ملائكته بخلق آدم . ولم يسمه يومها باسم هذا «آدم» بل بصفته الابرز فيه اذ قال تعالى «اني جاعل في الارض خليفة» .

هذا الجانب العظيم في الانسان ، والذي يفجر فيه طاقات هائلة ، كيف بالله يمكن ان يتحقق في ظل حكم الانسان للانسان بقانون من صنع الانسان الناقص الضعيف ، كيف يستطيع قانون من صنع العقل الانساني مجتمعا او منفردا ان يحيط بحاجات وطاقت هيد واحد من عباد الله قرر ان يمارس وظيفته كخليفة عن الله في الارض ؟

والحرية : هي الميزة الثانية في الانسان ، اذ بدونها لا معنى للتكليف ، ولا معنى للحياة التي لا تنتهي بالموت ، بل لا بد فيها من بعثت وحساب وجزاء . كيف بالله يمكن لبشر ان يعيش جرا يؤدي عبادته وينفس من خلجات صدره في ظل مجتمع

تحكمه قوانين قد ترى في وقت من الاوقات ان التدبير خطأ وتعطيل للطاقة ، وقد رأت ، ووجدت مثل هذه الظروف فعلا ، ولا اقصد المجتمع الشيوعي الذي يحارب فيه الدين وتوجه فيه كل العبادات للدولة والحزب ، ولا اقصد المجتمع الرأسمالي الذي يعيد فيه رأس المال وتشرك معه الشبهوات والشهوة والانتاج ، بل اقصد مجتمعنا العربي ، والذي يسمي نفسه اسلاميا كليا على الله وعلى نفسه ، فاني ما زلت اذكر مقالات كتبت في صحف بلد عربي مسلم قبل تسعة حزينان بشهر واحد ، جاء في اكثرها اعتدالا هذه العبارة «ان الدين في حد ذاته رجعية وبرجوازية» (٢) وليس المهم وصف الدين بالرجعية والبرجوازية بل المهم نقل هذه النظرية الى مجال التطبيق العملي ، وكان قد حدث هذا سلفا .

فكيف يمكن ان يحصل بشر على حريته الحقيقية في مجتمع غير مجتمع القسط ؟ واذا لم تتوفر الحرية في مجتمع ما ، فان الانسان والحيوان فيه سواء ، وعندما يكون الوا احد بالانسان من الحياة ، واذا كان لا بد من الموت فليكن على طريق صنع مجتمع حر لآخرين من بعدنا .

لقد اكد الله على الحرية تأكيداً يجعلها فريضة ، ويجعل الموت في الدفاع عنها او الحصول عليها شهادة . فكانها هي الحياة الحق ، ولا حياة بسواها ، ان الذي لا يملك حريته الحقيقية ليس بشيء حق ، وهو عند الله في عداد الجرمين ظالي انفسهم ، لقد حملنا الله امانة الحرية والزنا بها عندما قال جل شانه «الا تزدوا ذرة وزد اخرى» وان ليس للانسان الا ما سعى

«النجم ٢٨ - ٣٩» . فلماذا كنت اجمل مسؤولية عملي كاسلا ، ولا يحمله احد عني ، فلم اطيع الظالمين فيما يريدون ، واخالف الحق وما ترغب نفسي ما دام الله سبحانه على ما صنعت بداي سواء كان ذلك العمل مبيحا من ذاتي ام تقليدا لآخرين .

هاتان صفتان مميزتان للانسان عن سواه من مخلوقات الله جميعا ، لا يمكن ان تتحققا مجتمعين او منفردتين الا في مجتمع القسط وفي ظل حكم الله تبارك وتعالى ، وانما خلا تطبيقا على ذلك الشيوع (الجنسي) كصفة من صفات مجتمع غير القسط والذي يمسلا الارض جميعا في هذه الايام والسرعة على الخلافة والا والحرية الثانية

من غريب الملاحظات قول اعداء العدل الاثري ان شيوع الجنس يؤدي لزيادة الانتاج ، وبالتالي تتحقق الخلافة بصورة احسن ، وهذه مغالطة مكشوفة ، فان انتشغال الانسان بالجنس بالطرق المحرمة هو العدو الاكبر للانتاج عقليا كان او ماديا ، ذلك ان الانسان لا يشبع جنسيا بل ان مزيدا من الممارسة الجنسية يؤدي لزيد من الشبق لدى الانسان ، وبالتالي فهو العدو الاول للانتاج . وبلفظة اخرى العدو الاول لصفة الانسان الاولى «الخلافة» ، بل كيف يصدق عاقل ان انسانا ينشغل بالشهوة الجنسية ويقتل عليها بطرقها غير المشروعة في دين الله «والتي اصبحت مباحة في اديان الناس» ، كيف يصدق عاقل ان مثل الانسان المذكور يمكن هذا سلفا .

للاستاذ : علي راضي

ان ينجح في عمل مهم كان العمل صغيرا ؟ ومع كل هذا يكابر اولياء الشيطان .

اما خطر انتشار الجنس المحرم على الحرية فكيفي بالتذكير بخطر الجنس على تكاثر الفرص والذي يعرفه كل فرد في العالم ، ولا يخفى ان تكاثر الفرص بين افراد مجتمع ما هو من ابسط مبادئ الحرية ومن اول نتائجها في آن واحد .

لا بد من مجتمع القسط باحكامه وشرائعه وعلاقته الاجتماعية المنطقية ، لا بد منه ليستطيع كل بشر القيام بما كلف به ، وقدر له اصلا ، ولسبب اخر لا يقل اهمية ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة ، ففي مجتمع القسط يختار الانسان طريقه بحرية تامة ، ويختار كل اعماله دون التاثر باحد ان شاء ، وعندما فقط تكون الحياة البشرية حياة صادقة وحقيقية .

واذا صدقنا انه لا حياة لبشر الا في مجتمع القسط ، وانه هو المجتمع الذي اراده الله للبشر ، فلهذا ان الجهاد الطويل الشاق الذي جاهدوا الانبياء وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ، لم يضع سدى ، ولا كان ترفا ، وانما كان ضرورة انسانية للدين جاهدوا اولاً ثم الاجيال من بعدهم .

بقية البحث في العدد القادم

١ - التوسع : راجع كتاب «الانسان في القرآن الكريم» لابي محمد القاد .

٢ - مجلة الكتاب العربي - القاهرة - عدد ايار ١٩٦٧ .

في دواعي الرشد الفقيه

شعر : صالح جيتاوي

كفوا الملام فان اكثف ادمعي الحزن والتلويح حلا مهجتي فكانما طعن الفؤاد بصارم لا تسالوني من يكون بسل انظروا علم الجهاد منكس بفرافسه

قاد الكتائب في زمان باسر ومضى على نهج الامام صلابه ادى امانته دينه بجهاده حمل الامانة والبلاد حزينة والناس تحت البطش قد دانت له اما الزعامة فهي بين متاجر رفض المهانة والخصوع بعزة امضى لشطان القناة رجاله لهم بارحاء الديار مفاخر احيوا الفضائل في النفوس وجدوا

وتحرك الحقد الدفين ياهله فتأمرت زمر الطفلة لواده ورموه بالاحاد يحمل اسمه بشوا سموم الكفر في طياته فاستصرخ الاسلام من فلالته «حسن» تقدم للجهاد و«سيد» رفضا طوافيت الشرائع كلها طعما من الولايات ما لو ذاقه ضما الى سفر الجهاد صحائفنا لبتا على هول الصراع وفندا فكان فيها من بلال سيرة

عجا لهذا الدهر كيف اموره القهر فيه لدي المكارم والنهي سقط المتاع له الصدارة في الوري ان مات «افاك» ترى من حوله او مات نفسي خزي فعله واذا توارى مصلح فكانما

لك يا فقيه محبة مكنونة ان لم يشيعك الانام لمارب او عز من يريك من بين الوري تبيك السماء عليك والارض التي تبكي ليال فرة احببتها تبكي عليك منابر ومساجد تبكي سجود طالما صاحبها تبكي الديار للبارس يخون لها

نسفي صريحك يا فقيه سحاب فلقد حفظت العهد غير مغرط انبت دين الله خفاق النوا ان فاروق الاحرار اوغابا لهم او ساوم الصفهاء في حرية

تتمة : حسن الهضيبي . . الشهيد على فراشه

ان سهامهم طاشت ، ولم يلقوا منا ما يريدون ! ألم يلافك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحم الله امرءا اراهم من نفسه القوة» .

النهى عن البكاء

من خشية الله على مسمع الطالبين واعتاد الاخوان ان يجدوا في السجون اسعد الفرص للعودة باله سبحانه . حيث تغلبهم اعباء العمل للدعوة اوقات الحرية عن التفرغ لما يحبون من مناجاته ، وكان الاخ «ع» بين المعتقلين من ارقهم قلبا واغزهم دمعاً واعلامه تشجيا في مناجاة الله اذا حلك الظلام وسكنت الحركة بين المعتقلين والحراس .

واستطاع الاساذ الهضيبي ان يتبين من هذا الشبح شخصية صاحبه . فما وقعت عليه عينه في ساحة القصة العامة : حتى اقبل يقول له : «انا اعلم انك رقيق القلب تبكي من خشية الله ، وتلك رتبة نفيك عليها جميعا ، ولكن جهالة الحراس اذا سمعوا بكاءك ، وانست مروق المكان في الدعوة ، اسرعوا الى سادتهم الطفاة ، فافهمهم ان قادة الاخوان قد اصابهم الهلع من الاعتقال ، حتى انهم لي يكون بكاءه الاطفال» !

وراع المرشد والحاضرين من الاخوة ان يسموا جواب اخيم : «يا فضيلة المرشد انا اهنو شأننا من ان يكون تشجيج بكاء من خشية الله ، ولكني استعرض ذنوبي - اذا

يقودها على الوجه الافضل ، وصاد الى مصر ليلتي السجن والتعذيب ، وكان صابرا على ما لقيه في سبيل دعوته ، فلقد قضى العشرين سنة الاخيرة من حياته في السجن ، والاقامة الجبرية والانطهاد ، تحمل ذلك على شيخوخة متقدمة ، ومرضى عضال ، لم يهن ولم يهادن ، ولم يسقط في الطريق كما سقط كثير من الصفاء .

لقد قطع صلته بديننا الناس ، ووصل قلبه بالله تعالى ، ولم يعد يبالي بما يلاقي ما دام مسعاه في مرضاة الله عز وجل ، وعلم ان الحياة الدنيا ابتلاء للمؤمنين ، ومن اهم مظاهر هذا الابتلاء الترفيع والترهيب ، وذلك بان تعدد السلطة الى الترفيع بالمقام المادية والترهيب بالاهانة والتعذيب ، فمن استعلى فوق المنعم والمكرم لم تستعبده مصلحة ولم ترهبه قوة ، ولقد كان الاساذ المرشد قليل النظير في ذلك .

اما قيادته للحركة فقد كانت هينا عظيما يدل على موهبة نادرة ، ذلك لان قيادة النفوس البشرية تقتضي ان يكون لدى من يتولاها نصيب كبير من الدكاء والاخلاص والصبر وبعد النظر ، والكرم والحلم والمعروف والورع والتقوى ، والرحمة والجرأة . وتتزايد صعوبة القيادة عندما يمر الحركة في ازمة اضطهاد من السلطة وتضطرب ان تكون

رفض الافراج قبل التحقق من بطلان الاتهامات

«ولا جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة الاتي فطن ايديهن ان ربي يكيدهن عليم» سورة يوسف .

انتصت موجة القصة على الحكم العسكري بعد اعتقال الاخوان في ١٣ - ١ - ١٩٥٤ ، ودب الشقاق اشطروا الى اتخاذ قرار بالافراج عن الاخوان المعتقلين في حوالسي ٢٠ - ٣ - ١٩٥٤ ، وخيل للقوم انهم يستطيعون تقاضي الاخوان نمنا جزا عن هذا الافراج ، فوافدوا اليها اثنين من رجالهم يشران بالافراج ، ويجسان النفي للمؤقتة على ما يمكن ان تقدمه لتأييد الثورة عندما تعود اليها الحرية ، والرجلان هما الاساذ فؤاد جلال الذي سبق الى جوار الله ، والسيد محمد احمد وهو لا يزال على قيد الحياة يشغل مركزا رفيعا في دولة اتحاد الجمهوريات .

وبينما كانت بشارت الافراج تسري مع موجة من السرور في اوساط التهمة على الصفحة ١٥

تتمة : الهضيبي . . فقيه الدعوة الاسلامية

سرية . . في هذه الحالة تضائل الرواج والروادع وتصح الطاقة المنوية والعاطفية للقائد هي عدته الوحيدة ، وكلما طفت تيارات المنفعة والارهاب كان الوضع اصعب وكل من عرف تاريخ ممارسة الاساذ الهضيبي لقيادة اعظم حركة اسلامية ظهرت في العصر الحديث عرف الوضع الحرج الذي تغلب عليه ، والروح المعنوية الكبيرة التي كان يتمتع بها ، والوهاب الفخمة التي جباه الله بها .

وكان رحمه الله يريد ان ياخذ اخوانه انفسهم بالجد في التزام الاسلام في حياتهم الشخصية حتى يكون سلوكهم دعوة حية وشاهدا ناطقا بعلقة فكرتهم وصلاحتها للحياة ولذلك فقد سمعت انه كان يقول : اقبوا دولة الاسلام في نفوسكم تم في ارضكم .

اننا اذ ندع اساذنا وقائده دموتنا لنمناه الله على البير في طريق الاسلام التميز الواضح ، وان نتابع الخطى الى اخر رمق حتى اذا وافانا الاجل المحتوم حملنا ايماننا هذه الامانة وجعلناها في اعناقهم ليسلموها الى الاجيال التي تليهم . حتى ياتي ذلك اليوم الاخر المبين يوم يعود للإسلام مجده ونبل رايته خفاقة في ارجاء هذه المعمورة .

غفر الله لقيادتنا العظيم ، وبلغه في دار كرامته ما اعداه للصديقين والشهداء وغفر للمسلمين خيرا منه وانا لله وانا اليه راجعون

هكذا من المرح

على فراش الموت

الحلقة السابعة

قرر نغر من زعماء قريش بينهم أبو جهل وأبو سفيان والعاص بن وائل زيارة أبي طالب في مرضه الذي مات فيه ، لعرض مطالبهم عليه

أبو طالب : اسقني ماء !! أخوه العباس على رأسه يستقيه .
يلتفت : فمن هذا الفتى؟

العباس :
يتوجه إلى الباب ينظر ثم يعود هذا يا أخي قمر عيسى
أنه « عمرو » وأشرف الملا قد أتوا من أجل ذي الدين الجديد

أبو طالب : ادخل القوم
العباس : يدخلهم ويهمس لهم

أبو جهل : يدنو إلى الفراش
رويدا وارفقوا أنه يا قوم في ضحك شديد

أنت منا في مقام حافل بالني والحب من عهد بعيد
عظم الأمر علينا أن نرى في ثياب الموت سلطانا ودود
وفناكم قد تصادى جهرة فهو واللات لنا خصم لسدود
فادعهم واحكم لنا فيما لنا أو تكف السيف عما لا نريد ؟

أبو طالب : للعباس في صوت ضعيف
هيا إلي يا أحمد !

العباس : يلتفت إلى الباب : هو مقبل يدخل محمد صلى الله عليه وسلم
أبو طالب : لمحمد :
من أجل هذا الدين أقبل من ترى منهم ، وأدوا باللامسة منكسكا
محمد : « نعم يا عم ، كلمة واحدة يطعنونها فتلون بها العرب وتدين
لكنم بها المعجم » .

أبو جهل : وأبيك أنا لا نريد بغيرها حلا فقلها ، نحن نسمع قولكما
محمد : « تقولون ، لا اله الا الله ، وتظلمون ما تصبون من دونه » .
يضيق القوم بأيديهم استنكارا .

أبو جهل : أتريد منا أن ندين بواحد هذا لعمرى من حصيلة فكركما
عجبا لهذا الأمر !!

أبو سفيان : نائف الضبر ونهيس الانصراف مع القوم .
قوموا واسمعوا مني وخطبوا بالأسنة مسلكا
والله ما هذا بمعص مطلقا ما تشتهون فاعملوا فيه الذكا
العاص : هو أبتر فقد البين فان يمت . خسر الكرامة والحببة والبكا
يتفرجون ويخرجون

أبو طالب للنبي بعد خروج قريش :
والله أنك يا محمد لم تفسد لهم بيننا شظيا لسابق امركما
محمد : ناظرا إليه طامعا في اسلامه
« أي عم اما أنت فقلها استحل لكها الشفاعة يوم القيامة » .

أبو طالب : والله لو لا أن يسب بنو أبيك وان تسب لقلتها الآن لكسا
لكنني ساقولها حتى اغضب بها عددا من السورى واسركنا
يقرب منه الموت .

العباس : لا يا أخي !!
أبو طالب : في صوت ضعيف جامد النظرات : من ذلك ؟
العباس : أين ؟ أبو طالب ينفض عينيه
ويحرك شفاهه .

ينحنى عليه ويصفي إليه بأذنه يهمس لمحمد :
محمد : بلا حراك : « لم اسمع » .

ويشتد أذى قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
بعد وفاة عمه أبي طالب ، وبيت النبي في مكة يكثر الحديث عن أذى
قريش وطمعائها . وهذا بلال يبادل من عنده أطراف الحديث :
بلال : يدخل باكيا :
واحزن قلبي !

جارية : ما لقلبك يا أخي ؟!
بلال :
الجارية : من يا بلال ؟
بلال : لقد تهادوا كلهم وحشوا على رأس الرسول ترابا
الجارية : ماذا تقول ؟ ومن هم ؟
بلال : جند الأذى
الجارية : عملت قريش كل هذا أم لا ؟
بلال :
الكل منا مسلمون ولن يسروا منا سوى الضبر الجميل جوابا
وا حزن نفسي !

ثانية بشأن محمد صلى الله عليه وسلم . وبينما أبو طالب على فراشه
وقد حفره الموت وإلى جانبه أخوه العباس إذ قدم القوم ودار الحديث
التالي :

الجارية : تكفك الدمع ودع هذا البكا وكن بذلك مهابا
هاتيك مولاتي تشن غليظة فاسكت ولا تظهر الي مصابا
بلال : يرى النبي داخلا والتراب على رأسه فيهمس :
هذا الرسول أتى

فاطمة : تلتفت إلى أبيها وتصيح :
إبي ! من صب هذا قو ق رأسك ؟ ضل والله وخابا
محمد : في صوت المنب « هوني عليك » .

فاطمة : ابتاه هل هذا صنيع مكابر من أهل مكة لم يزل مراتبا
محمد : كالخاطب لنفسه : « نعم ، والله ما نالت مني قريش شيئا
أكره حتى مات أبو طالب » .

فاطمة : تبكي :
محمد : يلتفت إليها : « لا تبكي يا بنية فان الله مانع إباله » .

فاطمة : تبكي :
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا
أجلس ابنك على القفال ترابا

روضة الشعر والادب

اعداد : نزيه مطرقي

ظلم .. جاوز المنطق

الاسماء والكنى والالقب

في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب اسماءكم إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وبني أن تتادي من لا تعرف اسمه بعبارة لطيفة لا يتأذى بها ولا يكون فيها كذب .. »

وقبل عثمان ذو النورين لاته تزوج برفقة ثم أم كلثوم ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوجد من تزوج بابنتي نبي غيره . وكان قتادة بن النعمان الانصاري رضي الله عنه أصيب في عينه يوم أحد فسقطت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت واصلت من الأخرى فكانت تعتل أي ترمد عينه الباقية ولا تعتل عينه الردودة ثقيل له ذو العينين . وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه كيت بكرة صغيرة كنت أحملها في حجرى فألق بها .

وأما الإلقاب فقد قال الله تعالى : « ولا تنابروا باللقاب بشئ الاسم الفسوق بعد الإيمان » .

سماء الله تعالى فوقا . وافترق العلماء على جواز ذلك على وجه التعريف لمن لا يعرف إلا بذلك كالاعشى والاعمى والأعرج والأول والأفلس والأفزع ونحو ذلك ، وقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب ..

وقد يكون بما يلائم الكنى من غير الأولاد كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي رضي الله عنه « أبو تراب » وذلك أنه نام في غزوة ذي المشيرة فذهب به النوم ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متفرج في التراب ، فقال له : اجلس أبا تراب وكان أحب اسمائه إليه . وكقولهم : أبي لبيب لحمة خدي ولونه .

وقال الزمخشري : سمعتهم يكنون الراس الكبير والعمامة بأبني الراس وأبني العمامة ، وسمعت حرب الحيرة يكون باسماء بناتهم كابي زهر وأبي سلطنة وأبي ليلى ونحو ذلك . وقد تكنى خنساء من الفضل الصحابة بأبي فلانة . منهم سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان له ثلاث كنى : أبو هريرة ، وأبو عبد الله وأبو ليلى . وبينهم أبو امامة ، وأبو رقية تميم الداري .

المستطرف في كل فن مستظرف للإشعري

جانب كبير من الغرابة ، ولكن الشيء الغريب والرهيب أن الموظف في لبنان لا يكنى بأن تقتطع أمواله في أيام العمل بل يصيبه ذلك أيضا في أيام العطل ! أي أنه لو تقدم موظف بطلب اجازة لمدة شهر مثلا وتخل ذلك الشهر بعض أيام العطل كمطالبة الاضحي والميلاد ، فرائبه محسوم في كل هذه الفترة !! لو قلنا ان هذا التصرف من جانب الدولة ظلم واضح لما كنا منصفين ، بل الانصاف ان نقول انه ظلم مزدوج : من جهة لانها لا تمنحه فرصة للقيام ببعض واجباته الدينية والهامة ، ومن جهة أخرى لانها تسلبه حقه حتى في الأيام التي لا يكلف بان يعمل فيها .

انها بهذه الاساءة المضاعفة تذكرنا بذلك الرجل الذي اشترى تمرًا من أحد الباعة ، فوذن له البائع تمرًا رديئًا وانقص له في الوزن ، فاستغرب الرجل الامر والتفت إلى البائع ليقول له : أحشأ وسوء كيلة ؟!

ملك العرب ، اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام السرخ ، واقامت نفسها مقام البيدق ، فحملت اليك من اموالها ما كنت حقيقا ان تحمل أمثالها اليها ، ولكن ذلك ضعف النساء وحققن ، فاذا قرأت كتابي فارد ما حصل قبلك من اموالها ، وانقد نفسك بما يقع به المصادرة لك ، والا فالسيف بيننا وبينك . »

فلما قرأ الرشيد الكتاب استغره الفصيح حتى لم يمكن احدا ان ينظر اليه دون ان يخاطبه ، وتفرق جلساؤه خوفا من زيادة قول او فعل يكون منهم . ثم دعا الرشيد بدواة وكتب على ظهر الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم . من هارون امير المؤمنين الى تقفور كلب الروم ، قد قرأت كتابك يا بنين الكافرة ، والجواب ما تراه دون ان يسمعه والسلام » .

ثم هيا الرشيد نفسه للشخص الى بلاد الروم . وسار الى هرقله واستولى عليها . ثم بلغ القرة ، وغلب تقفور في صدام واقع بينهما ، فوجد تقفور نفسه مهزوما فطلب الصلح ، وكان قد حل الشفاء فقبل هارون بالصلح على ان يؤدي ملك الروم من كل انسان بلغ الجليسم درنارا ، وعاد الرشيد الى عاصمته .

الدكتور يوسف العش تاريخ عصر الخلافة العباسية

تسبب له أي تكسة مالية . ولكن هذا لا يعني أن تستريح الوزارة والدولة معها وتتهم أنها قسدت ضمنت بذلك كل حقوق المعلمين وحقت لهم الاستقرار في كل جوانب حياتهم ، فيبينها وبين العدالة المرجوة اشواط بعيدة .. والأدلة على ذلك لا يمكن سردها في هذه المقالة ، ونحصر الكلام في امر واحد : ان كل مسلم واع يعلم جيدا بأنه لا يكتمل اسلامه ما لم يسع لاداء كل الفرائض التي حددها الشريعة ، والحج ولا شك هو احد هذه الفرائض ، وهو يضاهي بأهميته اعظم الاحداث التي تمر في حياة المسلم .

ولكن المعلم وكل موظف في لبنان قد يعيش العمر الطويل دون ان يتمكن من القيام بهذه الفريضة ، فامكاناته المادية محدودة ، وإذا ضحى وشد الرحال فإنه سيتجمل معاريف السفر الكبيرة بالإضافة الى حسم راتبه طيلة مدة سفره !

الى هنا والمسألة قد لا تبدو على

فرصة نادرة تمر بها فئة من المسلمين في لبنان ، في موسم هو اجمل واكرم المواسم ، ولكن طرفا عنيدا يحول بينهم وبين اغتنام هذه الفرصة .

الفرصة النادرة هي اجتماع عطلتى الميلاد والاضحي ، والفئة هي الموظفون والمدرسون بشكل خاص ، والموسم هو فريضة الحج ، اما الطرف الخائل فهو وزارة التربية او الدولة بشكل اعم .

تمر بالمدرس وسائر الموظفين بعض الظروف الطارئة والضرورية ، فتحيطهم الدولة بشيء من احسانها ومعونتها وهو عمل تشكر عليه . على قلته . - فعند الزواج ينال المعلم هدية مالية ، واجازة من عمله بدون حسم الراتب ، وعندما يموت احد اقربائه من الاصول او الفروع يعطى اجازة بدون حسم الراتب ايضا . فما من مدرس تمر به مناسبات الفرح والحزن الا ويمضي ايامها مطمئن البال الى ان حقه محفوظ والى ان ظروفه الطارئة لن

يظهر الخليفة هارون الرشيد في علاقاته مع الروم قوة بأس شديدة . ويقال انه كان يحج سنة ويفرو سنة . وفي سنة ١٨٧ هـ كانت « ايريني » ملكة الروم تدفع الجزية للرشيد وكانت تقر بأنه اقدر منها وانها تحت طامعه ! ولكن انقلابا اقيم عليها ، فتولى الحكم بعدها في بلاد

شعر : هاشم الرفاعي

واخضعها جددو خالوننا فما نسي الزمان ولا نسينا غداة الروح تاتي ان تليسا رايت الهول والفتح المبينا نؤدبهم ايساء قادريننا بتفيسان ندوس له الجينا فما نفصي من الظلم الجفونا مضي بالجد قوم آخرونا وقيد عاشوا آفته سينا سؤال الدهر اين المسلمونا ؟ الذوب لذلك الماضي حنينا

يحميه شباب طامعوننا وما عرفوا سوى الاسلام دينا فربما طاب في الدنيا غصونا يدكون الما قبل والحصونا بين الاشفاق الا ساجديننا شيئا مخلصا حبرا امينا فاني ان يقيت او يمونا فلم اجب النسي الا قتلونا ولقونا بين جنبي البائنا وابني الجند مؤلفا مينا

شباب الاسلام

ملكنا هذه الدنيا القرونا وسطرنا صحائف من ضياء حملناها سيوفنا لامعات اذا خرجت من الافهاد يوما وكنا حين يرمينا اناس وكنا حين ياخذنا ولبي تقيض قلوبنا بالهدي باسنا وما فتى الزمان يدور حتى واصبح لا يرى في الركب قومي وآلتي والتم كسل حر ترى هل يرجع الماضي ؟ فاني

بيننا حقة في الارض فلما شباب ذلكوا سيل المعالي تهدهم فانتههم نيبانا اذا شهدوا الوفا كانوا كماء وان جن المساء فلا تراهي كذلك اخبرج الاسلام قومي وعلميه الكرامة كيف تنسي دعوتني من ايمان كاذبات وهاتوا لي من ايمان نورا امد يسدي فانترع الرواسي

هكذا من الشعر

تعريف بكتاب

مشكلات الجيل في ضوء الاسلام

ان مشكلات الجيل الاسلامي المعاصر من الكثرة والتعدد والتنوع بحيث يتعدى احصاؤها وملاحقتها .. وهي الى ذلك تتطلب من الاختصاصات ما يتجاوز جهد القلم الواحد كالما كان .. وبحسب الداعية الاسلامي ان يقدم لابناء عقيدته حلا لاجدى مشاكلهم المستعصية ، فكيف بمن استوعب مشاكل الجيل كلها او كاد واضعا على مفترق كل منها سراجا منيرا يكشف عما في الداخل من دهايل ومنعطفات خطيرة ، مرشدا الى المحجة البيضاء هاديا الى طريق العزة والكرامة والفلاح . ذلك هو الاستاذ الفاضل محمد المجذوب حفظه الله في سفره الرائع «مشكلات الجيل في ضوء الاسلام» .

وقد يكون من نافلة القول التعريف بالاستاذ المجذوب الكاتب القصصي وصاحب الدواوين الشعرية الرائعة الى جانب العديد من ابحاثه الاجتماعية والتربوية في ضوء الاسلام وعلى هدى من نور شريعته الفراء . اما أسلوب الاستاذ المجذوب فهو من الرقة والسمو والرقة والإشراق والوضوح والبيان بحيث لا يخاله فيه أحد ، لقد جمع نسي كتابه موضوع الحديث وسائر مؤلفاته ، يبين الموضوعية الجافة وحرارة العاطفة المتقدة وفق منهج تربوي سافق . انه كالتبيب الذي يلمس برق واناة موضع الألم ويمكن الداء في جسم مريضه محاولا تشخيصه بنية وضع العلاج الملائم ، ولا فرق ان تكون العلة جسدية او عاطفية او حتى نفسية لتلك واحدة منها عند التماسي البارع من بلادها من الادوية الناجمة والسكنات اللطيفة . لقد نظرت الاستاذ المجذوب نظرة خاصة الى مشاكل جيله وما يعانيه من اسقام ويكايده من الام فاذا جميع هذه المشاكل والاساس «تنصب من مصدر واحد هو المفاهيم القريبة التي تتركب فرض نفسها على حياة الناس في كل مكان» نساعد جزاء الله خيرا الى الاسهام ببغض الجهد الذي عليه في ايضاح هذه المؤامرة المبيتة على الضمير الاسلامي لتجربته من كل طائفة التي تمكنه من الصمود في تلك المعركة .

وتكمن اولى مشاكل الجيل في ابتعاده عن الايمان الذي يجعل غاية الوجود الانساني مرضاة الله تعالى وما تتطلبه هذه الغاية الشريفة السامية من اقامة العدل والتسك بجلال الفضائل ومكارم الاخلاق في كل الميادين السياسية والاجتماعية وحتى العائلية ، ثم اركنا في حياة الكفر الذي يسبب المشاكل

والاضطرابات الاقليمية والدولية ، فليست ازمة العالم اذن في حدوده الجغرافية المضطعة ولا اقتصادياته التي لا خوف عليها وانما اولا واخيرا في السبيل الذي يرتضيه لنفسه ، الكفر او الايمان .. ولئن بهرتنا اكتشافات الغرب المادية واختراعاته الجبارة فعليما ان نعم الحقيقة الجارحة التي عبر عنها الاستاذ بقوله : «لقد تقسم عقل الانسان في مضمار الكشف العلمي لقوانين الطبيعة التي اوجدها الله تعالى بالقدر نفسه الذي تآخرت فيه روحه في مضمار القيم» ، واية قيمة لنزو القمر عند انسان لا يجد ما يسد به رمقه ولا يسعد بكلمة طيبة ولا يامن على نفسه وعرضه . لقد فرض هذا الواقع المظلم نفسه واصبح لزاما على حملة رسالة السماء ان يمارسوا مسؤولياتهم فلديهم وحدهم من العقابر ما يصلح تزيانا للمجتمع الانساني المتهاوي والبيئة الاسلامية المهددة ، فعليما ان نشط دون ان نستعين بقدرتنا «فقد يكون الضوء ضعيفا اول الامر غير ان من اسرار النور انه اقوى من الظلام دائما فشعلة صغيرة كغاية بهاداة المالكين وتبديد الكثير من جيوش الظلمة» .

ولقد استيعب اثاره هذه المشكلة التعرّيج على مواضيع حساسة اتخذت في عصرنا الحالي طابعا خاصا مثل النبوة وقيمها بآراء التقدم العلمي الهائل ، والفصل والوحي ، واسباب تعدد الرسالات السماوية وعدم الاختصار على واحدة فقط ، واخيرا ما حقيقة العبادات واهدافها . واجدني مضطرا للاختصار - نظرا لضيق المجال - مكتفيا بالقول ان الاستاذ المجذوب اتبع في هذا الفصل وما يليه اسلوبا تعليميا محببا اذ اخذ من الحوار المباشر وغير المباشر مع شخصيات حقيقية او خيالية اسانا ومنطقا ، وتجلّى طريقته التعليمية في الاكثار من الامثلة الحسية المألوفة والمفهومة التي تقرب الفكرة الى الاذهان . ولا تختلف باقي فصول الكتاب وابوابه من الباب الاول حيث تشكل مباحثه خطوطا رئيسية لولفات مستقلة بذاتها ، وهنا تكمن جموعية التعريف والتوضيح في كلمات معدودات . وما امله من فصل ذلك السدي تناول فيه استبانا الفاضل «حربة الانسان بين الجبر والاختيار» هذه المسألة التي تلزع بها الشكوك الذين حرموا لذة الايمان فجاولوا التشكيك عن طريقها وما غلوا ان الله ليس بالزائد وانه يسخر في كل جيل

من يدفع الزيف عن دعوته ويحافظ على صفاء ايمان جنده .

ويعجب الاستاذ المجذوب - وحق له ذلك - من اثاره هذه المشكلة بعد «ان اصبحت الجبرية اليوم عقيدة الكثرة من سكان الكرة الارضية الذين اتخذوا مكرهين او مختارين من الفلسفة المادية دينسا لا يؤمنون بغيره ...»

وبنتيجة استعراض العديد من الامثلة الموضوعية المتعة فيما يتعلق بمعاني القضاء والقدر يخلص الاستاذ المجذوب الى القول : «نقضاء الله حكمه الثابت السدي نستطيع تسميته بالقانون العام الذي يتناول كل شيء .. اما القدر فهو تفصيل الاحكام على قدر الوقائع وقد ورد التقدير في القرآن بمعنى الترتيب والاحكام .. اما نزعة الشر التي يدمي الساقطون انهم جيلوا عليها وبالتالي فمحاسنهم على نتائجها تتنافى مع العدالة فيعطي فيها رايه قائلا : «في - اي نزعة الشر - بنظري من اعظم القوى التي زود بها الانسان لبناء الحياة ، ذلك لانها تمثل عملية الدفع الذاتي للعمل والجهت والهدم ..» واخيرا بطلنا الاخ الكريم من منظاره المؤمن على الطائفة الجبارة التي يحملها في طياته الايمان بالقضاء والقدر فيقول «ان

اي القضاء والقدر - مبث القوة التي لا تقهر اذ يولف بين نفوس المؤمنين وقوانين الحياة في انسجام مدهش ، يملؤها بالطائفة في اخرج للناسيات ويشعل نشاطها الدائب في جميع الحالات .. ويصنعها من الياس فلا تنزعها الشبكات لانها تعلم انها ليست وحدها وان ازمة الامور في يد اللطيف الخبير ... فالله سبحانه قادر على قسر الناس على طريق واحدة ، ولكنه لم يفعل رحمة بهم وتكريما لانسانيتهم ترك لهم سبيل استعمال الجهد الشخصي ليتفاضلوا مكائباتهم وفق العدالة ، ومن ثم ليسعدوا بثمرات انتصاراتهم التي حققوها في معركة الحياة» .

ثم يقف بنا الاستاذ المجذوب على المؤسسة الاسلامية الاولى حيث كان «المسجد مركز الاشعاع منه يتوزد الفرد بالمفاهيم الصحيحة لثقافتهم الحياة فيفقه الحلال والحرام والحق والواجب والبساح والظن وما يستحسن وما يستهجن ، وهو مركز كما انه المجتمع الضيق الذي تبحث فيه مشاكل البيئة كسبل اسبوع . واخيرا فهو نقطة الانطلاق الاولى في طريق الحياة الابدية ، منها يسعد الفرد سعيه الى الآخرة وهو مطمئن لانه في الطريق السدي لا يقتل سالكوه» ، لقد كان المسجد لى



سابق تاريخنا المركز الثقافي الكبير وكثيرا ما تحول الى جامعات شعبية يؤمن بها من شاء وفي اي وقت اراد ، اما اليوم فلقد انحسرت رسالته وتقلص دوره نتيجة عوامل متعددة قد يكون في مقدمتها انحسار القائمين عليه والموجهين فيه ايام الجمع والاعياد من سيطر عليهم الجيل واعمالهم التعصب ولقهم التفاف برؤاه القضايا وناء عليهم الرياء والكذب والخداع بكله ، اللهم الا قلة مؤمنة رحمهم الله عرفوا طريقه ووقفوا حياتهم في سبيل اثاره الدرب امام الاجيال القادمة على هدي كتاب الله وسنة رسوله ، مقدري الامانة التي في اعناقهم . ورجونا ان يأخذ الله بأيديهم .

واذا كانت هذه حال مساجدنا فان احوال مؤسساتنا الثقافية في الخارج اشد سوءا اذ تحولت عن غايتها مستبدلة الذي هو ادنى بالذي هو خير فضلت واضلت .

واخيرا يعرض الاستاذ المجذوب للمؤامرة الماكدة المتمثلة في الدعوة الى العلمانية واقصاء الدين عن

للاستاذ : عثمان جيل

مسرح الحياة موضحا بشيء من الاسباب اسباب القصاص التكد بين الكنيسة والعلم في الغرب ، واذا كانت العلمانية نتيجة ختمية لظروف معينة عاشتها المجتمعات الغربية فان العكس تماما يجب الاخذ به في مجتمعاتنا .

ويختم الاستاذ الفاضل ابحاثه القيمة بفصل من مناهجنا التعليمية حيث التشويه التعمد عن طريق الكتاب حينا والموجه حينا اخر او الشرف التربوي اخيرا ، ثم توجه الى القائمين على سياسة التعليم

موضحا ان الاصلاح المنشود لا يتم بإعطاء الدين حصة او حصتين اذا كانت المواد الاخرى قائمة على اساس منافع للدين ، فلا بد من اصلاح الفكر الكامن وراء المنهج والايدي الرابضة خلف مؤسساتنا التعليمية ، وعندها فقط ستخسر كل العزيم في درب واحد وغاية واحدة . ومعلمة اليك ايها القارئ الكريم اذ قصرت بي الخطي عن بلوغ الفاتحة وادراك النهاية . وعسى ان اتي بحق مؤلفات الاستاذ الفاضل في لقاء اخر على صفحات شهابنا الزاهرة .

والله اسأل ان يهدينا والهابطين في سبيله الى سواء السبيل .

الكلمات المتقطعة

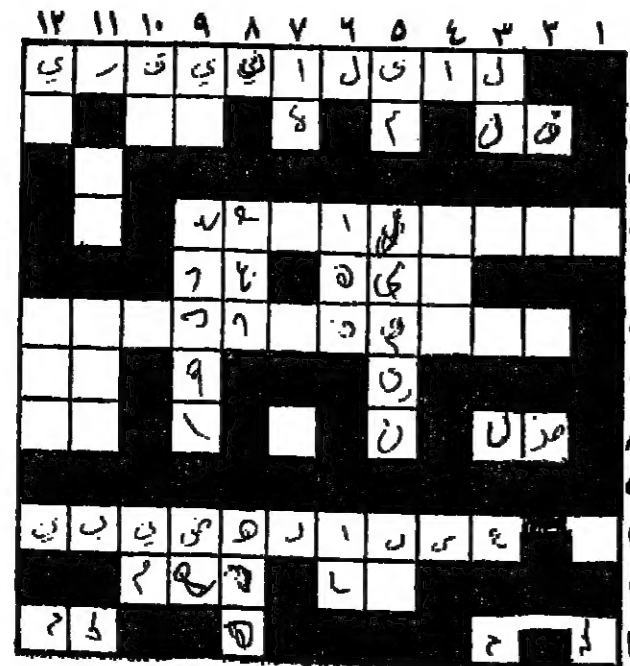
اللوحة رقم ١٢٣

افقيا :

- ١ - جدها في سورة قرش
- ٢ - من الورود - بسط
- ٣ -
- ٤ - احد شهداء الدعوة الاسلامية المعاصرة الاسم الاول
- ٥ - الاسم الاول لصاحب المعالم - ارجع
- ٦ - احد قادة الاخوان اقتيل في مصر
- ٧ - عباد
- ٨ - سارق «معكوسة» - من حروف النصب
- ٩ -
- ١٠ - شهيد على فراشه توفي مؤخرا
- ١١ - نجيع - تويخ
- ١٢ - عر ، في الفم

عموديا :

- ١ -
- ٢ - حرفان متشابهان
- ٣ - بحري - ضد اليسار - عدو
- ٤ - افرق «معكوسة» - احد الوالدين
- ٥ - تاه من الوجع
- ٦ - رد ، منع - فتي ، مات
- ٧ - ف - ارجع لهم - نور بالعامية
- ٨ - ارجع الى الوراء «معكوسة» - بحر
- ٩ - صميم منفصل - ابتعد
- ١٠ - قص - عمر



حل اللوحة الماضية

افقيا :

- ١ - دم - سبحان الله
- ٢ - بسم الله
- ٣ - مي
- ٤ - لب
- ٥ - اه
- ٦ - عدلته - راكد
- ٧ - بع - ائل - مامن
- ٨ - دل - نقل - رها
- ٩ - اج - تقص
- ١٠ - لا - او - اهانة
- ١١ - ما - من - كرها
- ١٢ - طه - دنا منه

عموديا :

- ١ - دع - عيد الفط
- ٢ - سل - دع لجامه
- ٣ -
- ٤ - دم - لا تنام
- ٥ - بب - تنفون
- ٦ - حمام - ضله «معكوسة»
- ٧ - لم - اكد
- ٨ - نا - رم - هان
- ٩ - ال - آب - اري
- ١٠ - للملاكمة - نهم
- ١١ - لهيه دتا - رهان
- ١٢ -

تتمة : حسن الهضيبي .. الشهيد على فراشه

للسلطات المصرية ، وما ادت اليه من تسجير الحنة والبطل باهل الدعوة في ارض الكنانة ، حتى امر بالتجهز للعودة الى مصر ، وراح يفند نصائح احبابه والفيوريين عليه وعلى دعوته وجماعته « بالبقاء خارج » القفس » خدمة الدعوة ، وتزويها لها بقيادة حرة ، تلك من العمل والاعلان وتعبئة الراي العام ما لا سبيل الى شيء منه في مصر ، يحكم البطل العسكري والرقابة الصحفية .

ذلك بان الهضيبي الذي كان - عليه رضوان الله - دائم القول بان الدعوة لله يتكفل بنصرها دون حاجة الى عباد - كان ينادي بانها لا يحل المؤمن بالدعوة ان يدخر عنها جهدا يستطيعه ، او مثلا سالحا يستطيع ضربه ، مع الاطمئنان بمد ذلك الى ان نصر الله آت لا محالة ، ولو كانت هذه الجهود لا تبلغ قوة ريشة تنحرف بها عاصفة .

وبهذا المنطق الصافي سار بالرحلة الى مصر اعدارا الى الله بضرب المثل واستنفاد الطاقة ، وسيانة الدعوة من ان يشاع ان المرشد العام يهش لقيادتها فسي الرخاء ويترك جنودها دونه يسطلون بنارها في الحنة والبأساء .

الافراج الصحي

واباء استمراره بعد الشفاء وفي عام ١٩٥٧ على ما اذكر ، قررت لجنة من خمسة اطباء مسيحيين - فيما يلني - ان حالة الهضيبي تدر بالهلاك ، وانها لا تستطيع تحمل المسؤولية عن بقائه رهن الاعتقال ، فصدر قرار بالافراج الصحي عنه ، نقل على اثره الى البيت حيث توفرت له اسباب العلاج الذي اراح الله به شبح الخطر عن حياة المرشد الصديق .

يبد ان الهضيبي الذي يعي تبعات القيادة تجاه الجنود ، ما لبث ان اخذه الحنين الى اخوانه وابنائيه المسجونين ، ولم تطل نفسه بان يكون في نظر الطائفة ذلك الواهن الضعيف الذي يتلقف مثل هذه الفرصة لينم بحياة الدعوة متميزا على اخوة له في الجهاد ، هو اولاهم باوفر حظ في البلاد !

لذلك ما كاد ينشم اريج العافية حتى سارع بالكتابة الى السلطات يلينها انه قد عوفي بحمد الله من عارض المرض الذي اوجب الافراج عنه ، وان باستطاعته العودة الى السجن لقضاء باقي المدة المحكوم بها عليه !

اما والله لقد كان حسن الهضيبي - على تواضعه وفراشه من الاضواء - بقية السلف واحد الزمن ، والشاهد الناطق بمعنسى الحديث النبوي الشريف : الخير في وفي امتي الى يوم القيامة .

البقية في العدد القادم ان شاء الله وموضوعها : اثر الهضيبي في اهل بيته .

عامة الاخوان ، وكان مبعوثا السلطة يتوقان لمفاوضاتهما او لمساوماتهما باهر النجاح . سارع الاستاذ الهضيبي الى اعلان انه لن يقبل الافراج - فضلا عن ان يتعهد بشيء في مقابله - الا بعد ان تمحص الاتهامات الخرافية ، التي يبرر بها اعتقال الاخوان ، او بعد ان تملن قيادة الثورة بطلان التهم والاعتذار عن الاعتقال ! وهذا ما ذكرني بوقوف نبي الله يوسف عليه السلام حين رد بشير الحرية التي آثره بها الملك حتى تستعلن للآراء براءته ، ويفتضح كيد امرأة العزيز .

وثبت المرشد والاخوان على هذا الموقف الاسم - بعد ان انقض اول اجتماع على غير اتفاق - حتى عاد المبعوثان بعد يومين ليفتحا بسباب السجن ويبتدرا للمعتقلين ، وتبع ذلك زيارة قائد الثورة للمرشد في بيته ، وزيارة وزير الارشاد لكاتب هذه السطور في داره ، في مسمى لازالة ما علق بالنفوس من مظالم الاعتقال .

اشار الكفاح على السلامة في اقسى اوقات الحنة

شاعت الاقدار ان يكون الاستاذ الهضيبي في سوريا ولبنان في صيف عام ١٩٥٤ بعد زيارة للمملكة العربية السعودية قام بها في اول ذلك الصيف اجابة لدعوة من الملك السابق سعود بن عبد العزيز رحمه الله .

وفيما كان الهضيبي مونسع الحفاوة والتكريم من جميع الاوساط الدينية والاجتماعية والسياسية في البلدين الكريمين ، متغفلا بين المدن والقرى في اطفال عامة ، مستجما في بعض الصايف حين تنهيا له ومفات من الفراغ والراحة ، اذا بحملة استفزاز مسعورة يطلها حاكم مصر يومذاك على الاخوان المسلمين في مصر في مدينة من محافظة الشرقية ، واذا الانباء تتواتر من ارباع ذلك بوجعة اضطهاد عارمة تنصب على الجماعة تتلفق مراكزها التي شاركت الالفين ، وتعتقل قادتها ، وتترد الموظفين من اعضائها وتصادر اموالها ، وتلفق جديدا وقديما من الاتهامات لاهداف الجماعة ومناهجها !

وكان الغراء الوحيد لاصدقاء الدعوة واحرار النصفين في السعودية وسوريا ولبنان ، ان المرشد العام ببنجاة من هذه الحنة ، وانه لا شك سيقتي خارج مصر ان لم يكن اشرارا للسلامة - وهو اليها في حاجة - فحرا على استنفار الراي العام في دنيا العرب والاسلام ، لاكتار على حكام مصر ، وحشد كل طائفة من طاقات الخير لشند ازر المجاهدين داخل الاسوار .

غير ان الهضيبي - امام الجهاد والصدق والنيات والصبر - ما كاد يسمع انباء النكسة الجديدة

هكذا من الامر